جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالب:
- قريشي نجاة

يوم:01/09/2020

المرفوعات في ديوان الشافعي
-دراسة نحوية دلالية-

لجنة المناقشة:

نعيمة بن ترابو	أ. د.	بسكرة	المشرف
يسمينة عبد السلام	أ. د.	بسكرة	الرئيس
أمال منصور	أ. د.	بسكرة	المناقش

السنة الجامعية:2020/2019

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص :لسانيات عربية

إعداد الطالب:
قريشي نجاة

يوم:01/09/2020

المرفوعات في ديوان الشافعي
-دراسة نحوية دلالية-

لجنة المناقشة:

نعيمة بن ترابو	أ. د.	بسكرة	المشرف
يسمينة عبد السلام	أ. د.	بسكرة	الرئيس
أمال منصور	أ. د.	بسكرة	المناقش

السنة الجامعية:2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

صدق الله العلي العظيم
(آل عمران ٣١)

مـــقـــدمـــة

اللغة العربية بحر واسع المعارف تغترف منها شتى العلوم وشتى المنافع، إذ أنها تحتل مكانة بين لغات العالم وذلك لانتشارها الواسع، كما أنها فخر بالنسبة للعرب المسلمين فهي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم كمعجزة لأهل البلاغة والفصاحة، وهذا ما ظهر في دراسات النحاة العرب، كما تعددت دلالاتها اللفظية بتتعدد التراكيب والجمل والسياقات، قال الشافعي –رحمه الله– عن العربية: <<إن العربية لا يحيط بها إلاّ نبيّ>>؛ وقد أحيط بها النبي –صلى الله عليه وسلم– (الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط:1، 1938م، ص:42).

ويعد الإعراب باب من أبواب علم النحو في اللغة العربية، يهتم –النحو– بحركات أواخر الكلم (علامات الإعراب)، حيث تنقسم هذه الأخيرة إلى علامات إعراب أصلية وعلامات إعراب فرعية، وهذا ما سنتطرق لدراسته في بحثنا هذا المعنون ب(المرفوعات في ديوان الشافعي –دراسة نحوية دلالية–) الذي يختص بالمرفوعات في الجملة بنوعيها؛ الاسمية والفعلية، إضافة إلى المنسوخات والتوابع المرفوعة، ودراستها دراسة نحوية دلالية في ديوان الشافعي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بوصفها الدراسة الأولى حسب اطلاعي التي تلقي الضوء على قضية المرفوعات في ديوان الشافعي، والصور التي تأتي فيها هذه الأخيرة في الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كما أنها تكشف الدلالات المتعددة للمرفوع في شعر الشافعي رغبة في بيان جمالية النظم والتركيب، وجمالية أسلوب الشافعي وحسن توظيفه لمختلف الأنماط بالجمع بين علمي النحو والمعاني، وصرف العناية إلى الدلالات التركيبية من خلال النظر في العلاقات بينها، وما يقتضيه المقام والخطاب الكلامي.

لقد غرفنا من هذا البحر الواسع بما يسمى باب المرفوعات، حيث انحصر ما ورد منها في ديوان الشافعي، والجدير بالذكر أن سبب اختيارنا لهذا الموضوع كما هو موضح في النقاط التالية:

1)-الدراسة النحوية والدلالية لديوان الشافعي الذي يتسم بالقيم الأخلاقية.

2)-دراسة موضوع المرفوعات؛ لتعدد أبوابها؛ المبتدأ والخبر، الفاعل ونائب الفاعل، الفعل المضارع المرفوع، مرفوعات النواسخ والتوابع المرفوعة.

3)-دراسة الإنزياحات من ذكر وحذف وتقديم وتأخير في باب المرفوعات في ديوان الشافعي، واستخلاص المعاني للتعبيرات المختلفة.

4)-الرغبة في التزود بالمعارف في علم النحو وزيادة الفائدة العلمية.

إنّ مشكلة الدراسة تبرز من العنوان في حد ذاته المتمثل في المرفوعات في "ديوان الشافعي" ودراسته دراسة نحوية دلالية، أي؛ الدلالات التي أضافها البناء النحوي للمرفوعات، وأثر التقديم والتأخير والحذف وغير ذلك على المستوى الدلالي في ديوان بن إدريس، فمن هذا كلها نطرح الإشكالية كالتالي: **ما هي حدود المرفوعات؟ وما هي دلالات ما ورد منها في ديوان الشافعي؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة مضبوطة متكونة من:

حيث قسمت الخطة إلى مدخل وثلاث فصول؛ الفصل الأول تناولنا فيه الجملة الاسمية المطلقة والمقيدة، ومرفوعات النواسخ (المبتدأ، والخبر، ومرفوعات النواسخ)، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى المرفوعات في الجملة الفعلية (الفعل المضارع المرفوع، الفاعل، نائب الفاعل)، أما الفصل الثالث فقد احتوى على التوابع المرفوعة؛ (التوكيد، النعت، العطف، البدل) وكل هذا صبت دراسته في كتاب الشعر لابن إدريس من الناحية النحوية والدلالية.

ثم تناولت الدارسة مواضع الذكر والحذف في باب المرفوعات في "ديوان الشافعي" لاستنباط المعاني والتعبيرات المختلفة، التقديم والتأخير.

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة تتضمن أهم النتائج والاستنتاجات لهذا البحث، كما أضفنا مجموعة من الملاحق للتعريف بصاحب هذا الديوان.

حيث تقتصر هذه الدراسة على شعر "الإمام الشافعي"، إذ سنتخذ من هذا الديوان حدا لها للكشف عن الدلالات التركيبية للمرفوعات في شعره مستعينين بكتب معاني النحو وكتب فنون البلاغة؛ بما يقوي صحة الدلالة التي تتلمسها هذه الدراسة، واقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي المتبع لآلية التحليل لملاءمتها الدراسة؛ سبيلا لتحقيق الهدف المنشود، كما اعتمدنا في تحليلنا للموضوع مجموعة من الكتب أهمها: "ديوان الشافعي" لابن إدريس الشافعي، "النحو العربي أحكام ومعان" لمحمد فاضل السامرائي، "الموجز في قواعد اللغة العربية" لسعيد الأفغاني، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام الأنصاري، وغيرهم من الكتب، إضافة إلى الاستعانة بدراسات سابقة –مذكرات ماجستير– لوسام وليد مصطفى أبو مسلم: "المرفوعات في سورة الأعراف" وكانت قد سلطت الضوء على عائلة المرفوعات، كما بينت العلاقة بين النحو والدلالة في سورة الأعراف.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات تتمثل في وفرة المصادر والمراجع مما أدى إلى صعوبة التمييز بين الجيد والرديء، وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة والدكتورة: "نعيمة بن ترابو" التي منت علينا باقتراحها ونصحها في هذا الموضوع وجعلتنا نخوض في غمار هذه الدراسة.

-مدخل:

مفاهيم ومصطلحات:

1 -مفهوم النحو.

2 -مفهوم الدلالة.

3 -مفهوم الإعراب.

4 -مفهوم الجملة وأقسامها.

5 -مفهوم الرفع وعلاماته.

يشكل علم النحو جوهر اللغة العربية بقواعده وأسسه، وفي نظمه للكلام، حيث تتضافر المعاني المعجمية والدلالية والسياقية في بيان المعنى النحوي والكشف عنه، فقد بحث العديد من النحاة والدارسين في هذا المجال كونه الجوهر الأساس لفهم المعاني وبيان الألفاظ داخل السياق من إعراب وبناء.

1 -مفهوم النحو:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات " النحو" بين النحاة العرب، من بينهم نجد "أحمد الهاشمي" في تعريفه للنحو في كتابه "القواعد الأساسية للغة العربية" في قوله: <<للنحو "لغة" معان كثيرة أهمها: القصد والجهة كنحوت نحو المسجد، المقدار كعندي نحو ألف دينار، والمثل والشبه كسعد نحو سعيد (مثله وشبهه) >>.[1]

أي أن المعنى اللغوي للنحو يختلف وذلك حسب السياق، بحيث يتنوع بين القصد والمقدار والمثل.

أما اصطلاحا: فالنحو بمعنى إعراب الكلام العربي، وتختلف معانيه بين القصد والطريق ويكون ظرفا ويكون اسما... ونحو العربية منه، كما يعرفه " ابن جني" على أنه: انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم.[2]

---

[1]– أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د: ط، 1354هـ، ص: 06.

[2]– (ينظر): عبد الجليل مرتاض: في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د: ط، 2004م، ص: 02.

وأشار إبراهيم مصطفى إلى أهمية النحو في قوله: <<غاية النحو بيان الإعراب وتفصيل أحكامه، حتى سماه بعضهم علم الإعراب؛ له في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله، فإن النحو: كما ترى، وكما يجب أن يكون هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها>>.[1]

مما يبين أن هدف النحو إيضاح وبيان الإعراب وأحكامه، حيث أصبح يسمى علم الإعراب عند بعضهم، فالنحو هو نظم للكلمات وما تكون عليه داخل الجملة وما تحمله من معنى ودلالة.

2 مفهوم الدلالة:

لغة: << ودله على الشيء يدلّه دلاّ ودلالة.

فاندلّ: سدده إليه، ودللته فاندلّ.

وقال ابن دريد: الدلالة، بالفتح، حرفة الدلال، ودليل بين الدلالة، بالكسر لا غير.

ودل المرأة ودلالها: تدللها على زوجها.>>[2]

اصطلاحا: الدلالة في الاصطلاح هي دراسة المعنى والكلمة، فعلم الدلالة يعنى بدراسة المعنى الذي لا تبرره إلا الكلمة ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحويها، سواء أكان هذا السياق مكتوبا أو مقروءا أم منطوقا مسموعا، فلمعنى مرتبط بالكلمة داخل التركيب اللغوي، إذ أن لا معنى للفظة خارج السياق.[3]

---

[1]– إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د: ط، 2012م، ص: 17.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د: ط، د: ت، مادة (دلّ)، مج: 11، ص: 247–249.

[3]– (ينظر): فتح الله أحمد سليمان: دراسات في علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: 1، 1991م، ص: 11.

3 -**مفهوم الإعراب:** كلمة "إعراب " مأخوذة من الفعل (أعرب) وله العديد من المعاني منها:

-**الإبانة:** يقال أعرب الرجل عن حاجتها أي أبان عنها، ومنه الحديث (الثيب عن تعرب نفسها).

-**التحسين:** فيقال: أعربت الشيء أي حسنته.

-**إزالة الفساد:** فيقال: أعربت الشيء أي أزلت فساده.[1]

جاء في كتاب السامرائي "الجملة العربية والمعنى" تعريف الإعراب: << والإعراب في النحو مأخوذ من المعنى الأول وهو الإبانة عما في النفس والكشف عنه، ذلك أن الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها ولولاه لكان الكلام مبهما غير مفهوم ولا معلوم فقولك: (ما أحسن خالد) مثلا يحتمل معان عدة ولا يتضح المعنى المقصود إلا بالإعراب، فإن قلت (ما أحسن خالدُ) كنت نافيا، وإن قلت (ما أحسن خالدًا) كنت متعجبا وإن قلت (ما أحسن خالدٍ) كنت مستفهما>>.[2]

نستنتج أن الإعراب باب من أبواب النحو العربي، يوضح معنى اللفظ من خلال الحركة الإعرابية في السياق التركيبي، وهو الإفهام والوضوح والإبانة.

---

[1]- (ينظر): ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبود، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط: 1، 1420هـ، 1999م، ص: 44.

[2]- فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 1، 1421هـ، 2000م، ص: 30-31.

4-أنـــواعـــه

<< وهو ثلاثة أنواع:

-**ظاهر**: وهو ما كانت حركته ظاهرة على آخره.

-**مقدر**: وهو ما كانت حركته خفية، منع من ظهورها التعذر أو الثقل، أو اشتغال المحل بالحركة المناسبة، أو بحركة حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد أو بحركة الحكاية.

-**محلي**: وهو ما كان خاصا بالمبنيات، وبالجمل التي لها محل من الإعراب.>>[1]

النوع الأول فهو الأصل، فالأصل في الإعراب أن يكون ظاهرا مثل قولنا: الصدق نافع، الصدق مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، ونافع خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، أما الثاني: هو أن تكون فيه علامة الإعراب غير ملفوظة لمانع في الحرف الأخير مثل: "جاء الفتى"، هنا الفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، أما الثالث: هو أن تكون علامة الإعراب فيه غير ملفوظة لانشغال الكلمة بالبناء.

والفرق بين الإعراب التقديري والمحلي هو أن التقديري تكون العلامة مقدرة على الحرف الأخير، بينما الإعراب المحلي لا نقدر حركة الحرف الأخير وإنما نجعل الإعراب في محل الكلمة بأكملها لا في حرفها الأخير فقط، فتلخص أن الكلمة المعربة يكونها إعرابها لفظيا أو تقديريا، وأن الكلمة المبنية يكون إعرابها محليا.

[1]- محمد خان: معجم الإعراب المبين، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، د: ط، 2013م، ص:07.

4 -الجملة وأقسامها:

أ -مفهوم الجملة:

لغة: جاء في القاموس المحيط أن الجملة: "جمعت الشيء"[1]

وعرفها ابن منظور: <<"هي واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، أجملنا له الحساب والكلام".

وفي القرآن الكريم جاء في قوله تعالى: "نزل عليه القرآن جملة واحدة".-سورة الفرقان- الآية -32->>.[2]

من هذا التعريف يتبين أن الجملة تختلف معانيها؛ هي جماعة الشيء، أي؛ أنها تظم مجموعة من الأشياء،.

اصطلاحا:

ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام الجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة ، والجملة هي الكلام، وذلك ما ذكره ابن جني في الخصائص: أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك وقام محمد.[3] وتابعه الزمخشري في ذلك.

---

[1]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، د: ط، د: ت، مادة (جمل)، مج: 3، ص: 362.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (جمل)، مج: 11، ص: 128.

[3]- (ينظر): فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: 1، 2002م، ص: 11.

في حين قال جمهور النحاة: <<أن الكلام والجملة مختلفان فإن شرط الكلام الإفادة ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة وإنما يشترط فيها إسناد سواء أفاد أم لم يفد فهي أعم من الكلام، إذ كل كلام مفيد وليس كل جملة مفيدة>>.[1]

<<كما جاء في المغني: "الجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص وأقائم الزيدان، وما كان زيد قائما وظننته قائما، ثم ذكر أنها أعم من الكلام إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام>>.[2]

ومن المحدثين الذين عرفوا الجملة "مهدي المخزومي" حيث يقول: <<الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، قد تخلوا من المسند إليه لفظا لوضوحه مثل(الهلال والله)، ومن المسند في نحو قولك (خرجت فإذا السبع)، أو نحو قولك (زيد) في جواب من قال لك: من كان معك أمس؟>>.[3]

أي أن الجملة هي أقصر وأقل قدر من الكلام له معنى مفيد مستقل.

ب – **أقسام الجملة:**

لكل من النحاة نظرته الخاصة في دراسته للجملة وتقسيمه لها، فمنهم من قسمها لجملة اسمية وفعلية فقط، ومنهم من أضاف نوع ثالث وهو نوع ثالث وهو الظرفية.

فالاسمية: هي التي صدرها اسم كزيد قائم.

والفعلية: التي صدرها فعل كقام زيد.

---

[1]– المرجع السابق: فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 12.

[2]– ابن هشام الأنصاري: المغني اللبيب في كتب الأعاريب، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د: ط، 1411هـ، 1991م، ج: 2، ص: 431.

[3]– مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت، ط: 1، 1964م، ص: 33.

والظرفية: المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو: عندك زيد، وفي الدار زيد. وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية.[1]

5 -مفهوم الرفع وعلاماته:

أ-مفهوم الرفع: لغة: <<رفع في أسماء الله تعالى الرافع: هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب.

والرفع ضد الوضع رفعته فارتفع، ورفع الحمار عدا عدوا بعضه أرفع من بعض وكلما قدمته فقد رفعته، ويقال كذلك لو أخذت شيء فرعت الأول فالأول رفعت ترفيعا>>.[2]

اصطلاحا: يراد به موقع إعرابي خاص بالمسند والمسند إليه كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل وعلامته الضمة، أو ما ناب عنها.

وقد يراد به:<< الضمة التي تظهر على آخر الكلمات المعربة أو الضمة التي تظهر على آخر الكلمات المبنية>>.[3]

بمعنى أن الرفع حكم إعرابي به تتميز الكلمات عن بعضها البعض في حالتها الإعرابية في الجملة العربية.

أ -علامات الرفع:

-علامات الرفع الأصلية: الضمة، وتكون فقط في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء نحو: جاء زيد، هنا زيد اسم مفرد وجمع التكسير مثل: بنا البلدة رجال عظماء وجمع المؤنث السالم مثل: الطالبات

---

[1]- (ينظر): السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1418هـ، 1998م، ج: 2، ص: 50.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (رفع)، مج: 8، ص: 131.

[3]- محمد إبراهيم عبادة: معجم المصطلحات للنحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:2، 2001م، ص: 20.

المجتهدات محترمات ، والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء أي الذي لم يتصل بآخره شيء يمنع رفعه بالضمة الظاهرة نحو: يكتب، أو المقدرة نحو: يدعو.[1]

– علامات الرفع الفرعية: **الواو**: وتكون في الجمع المذكر السالم مثل: فاز المجتهدون في المسابقة، والسالم الاسم الذي لا يتغير مفرده وهو ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة الواو والنون، وفي الأسماء الخمسة وهي كالآتي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو.

الألف: وتكون في المثنى مثل: فاز المجتهدان في المسابقة، فالمجتهدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

النون: وتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا كان من الأفعال الخمسة.[2]

[1]–(ينظر): محمد خان: معجم الإعراب المبين، ص: 08.

[2]– (ينظر): المرجع نفسه، ص: 08.

الفصل الأول: مرفوعات الجملة الاسمية في ديوان الشافعي –دراسة نحوية دلالية–:

أولا: المرفوعات في الجملة الاسمية المطلقة:

1 -المبتدأ.

2 -الخبر.

ثانيا: المرفوعات في الجملة الاسمية المقيدة:

1 -اسم "كان" واسم الأدوات العاملة عمل " ليس."

2 -خبر "إنّ" وخبر "لا" النافية للجنس.

اهتم العديد من النحاة والباحثين بدراسة المرفوعات في الجمل الاسمية والفعلية في الدرس العربي، كما اهتموا بدراسة ركن كل منها، بحيث تطرقوا إلى التغييرات التي تصيب الجملة الاسمية –المبتدأ والخبر– من تقديم وتأخير وحذف وزيادة إضافة إلى دراسة الجمل المنسوخة، وذكر أهم الصور التي يأتي فيها كل من هاته المرفوعات، حيث تخضع كل منها إلى شروط محددة، حيث سنقوم بدراسة كل هذه العناصر من الناحية النحوية والدلالية.

أولا: المرفوعات في الجملة الاسمية المطلقة:

جاء في كتاب "الجملة الاسمية" لعلي أبو المكارم في مفهومه للجملة الاسمية المطلقة قوله: <<اصطلح النحويون منذ عصر مبكر على تحديد طرفي الجملة الاسمية المطلقة بالمبتدأ والخبر، فأطلقوا لفظ "المبتدأ" على المسند إليه، وأطلقوا لفظ "الخبر" على المسند>>. [1]

كما جاء تعريف آخر للجملة الاسمية في مقال الدكتورة نعيمة سعدية: <<الأصل في الجملة الاسمية هي ما ابتدأت باسم أو المسند إليه والذي يسمونه بالمبتدأ ثم يليه المسند الذي يسمى بالخبر>>.[2]

حيث يتبين أن الجملة الاسمية المطلقة هي جملة تتكون من طرفين أساسيين هما المبتدأ والخبر، ويتمثلان في المسند إليه والمسند، وهي جملة مجردة من العوامل.

---

[1] – علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1428هـ–2007م، ص:22.

[2] –نعيمة سعدية: الجملة في الدراسات اللغوية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، جوان 2011م، ص:19.

1) –المبتدأ:

جاء في كتاب "بحوث نحوية في الجملة العربية" لعبد الخالق زغير قوله:

<<يقول سيبويه: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما مالا يستغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه">>.[1]

أي أن الجملة تبنى على مسند ومسند إليه ومنه الجملة الاسمية، وعليه لا يمكن الاستغناء على أحد الطرفين في الإسناد، فكل واحد يتطلب الآخر.

كما ورد تعريف المبتدأ في كتاب "النحو العربي أحكام ومعان" لمحمد فاضل السامرائي، يقول فيه: المبتدأ: اسم مرفوع يقع في أول الجملة، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر، ومن صور المبتدأ أن يأتي اسما صريحا أو يكون ضميرا منفصلا، أو يكون مصدرا مؤولا، وقد تدخل عليه العوامل الزائدة ك(الباء ومن)، وشبه الزائدة ك(رُبَّ)، فمثال الباء (بحسبك درهم)، ويقع بعد المبتدأ خبر، وقد يقع بعده مرفوع أغنى عن الخبر نحو: (أقائمٌ الزيدانُ) و(أمضروبٌ العبدان).[2]

1)–1–عامل الرفع في المبتدأ:

حيث يقول السامرائي في كتابه "النحو العربي أحكام ومعان": بحث النحاة عن العامل الذي استدعى وجوب رفع المبتدأ بالضمة ولم يجدوا قبله عاملاً لفظياً يؤدي إلى وجودها (الضمة)، فقالوا: إنه مرفوع بالابتداء؛ أي تصدره الجملة، وهو عامل معنوي، وكون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية الأصلية مثل كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وكونه واقعاً في أول الجملة فوجب رفعه.[3]

---

[1] – عبدالخالق زغير عدل: بحوث نحوية في الجملة العربية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2011م، ط:1، د:ج، ص:21.

[2] – (ينظر): محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1435هـ–2014م، ط:1، ج:1، ص:168.

[3] – (ينظر): المرجع نفسه، ص:172.

1)-2-تقديم المبتدأ على الخبر:

يتقدم المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع:<<

أ-إذا كان من أسماء الصدارة (وهي أسماء الشرط وما حمل عليها، وأسماء الاستفهام و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية ومصحوب "لام" الابتداء مثل: من عندك؟ رأي من أعجبك؟ ما تفعله تكفأ عليه، الذي يفر فعقابه شديد، ما أنبلك! لأنت أصدق عندي.

ب-إذا إلتبس الخبر: صديقي أخوك، إذا كان هذا أفضل منك فأفضل منك أفضل مني.

ج-إذا كان بتأخيره يلتبس الفاعل، مثل: سليم سافر

د-إذا قصُر على الخبر ب "إلا" أو ما في معناها: ما أنت إلا كاتب، إنما أنا شاعر>>.[1]

يتقدم المبتدأ وجوبا على الخبر وفق شروط وضعها النحاة واتفقوا عليها مثل؛ أن يكون المبتدأ من أسماء الصدارة، فهنا وجب تقديمه وتصدره شطر الجملة العربة.

1)-3-حذف المبتدأ:

جاء في كتاب "الموجز في قواعد اللغة العربية" لسعيد الأفغاني موضوع جوب حذف المبتدأ في الجملة، حيث يقول:

<<يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

أ-إذا أُخبر عنه بمخصوص (نعم أو بئس: نعم القائد خالد)

ب-إذا أُخبر عنه بنعت مقطوع مثل: (انظر محمداً الهمام)،(مررت بدعد الفاضلةُ، ترفق بجارك العاجزُ)، (الإعجاب والنفرة-أو الترحم) إذا أريد بالنعت تأدية الخبر.

ج-إذا أُخبر عنه بلفظ مشعر بالقسم مثل: في ذمتي لأصدقن (والتقدير: عهد في ذمتي).

---

[1] – سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1424هـ-2003م، د:ط، د:ج، ص: 230.

د–إذا أُخبر عنه بمصدر نائب عن فعله كقول المصاب: (صبرٌ جميلٌ) أي حالي صبر>>.[1]

الملاحظ في قول "سعيد الأفغاني" أنه وجب حذف المبتدأ في مواضع مختلفة وذلك وفق الشروط المذكورة.

1)–4–المبتدأ الذي له مرفوع أغنى عن الخبر:

يقول السامرائي في كتابه "النحو العربي أحكام ومعان": <<قد يكون المبتدأ وصفاً اعتمد على نفي أو استفهام واكتفى بمرفوعه، فمثال اعتماده على الاستفهام قولنا: (أمرتفعٌ البناء؟)، ومثال اعتماده على النفي قولنا: (ما مكرَمٌ الجبانُ)، فنلاحظ أن المبتدأ وصف يحتاج إلى فاعل بعده أو نائب فاعل يتمم الجملة ويكمل معناها وهما (البناء والجبان)فإن الأولى فاعل، والثانية نائب فاعل للوصف، وقد استغنى الوصف بمرفوعه عن الخبر وسد مسده>>.[2]

أي أن المبتدأ قد يستغني عن خبره ويسد مسده الفاعل أو نائب الفاعل، وذلك أن يكون المبتدأ وصفاً يسبق بنفي أو استفهام مع اكتفائه بمرفوعه.

2) –الخبر:

أما الفارسي في كتابه "الدرة البهية في علم العربية" متحدثا عن حكم رفع الخبر : أن الخبر اسم مرفوع، الواقع خبرا عن المبتدأ، وحكم كلاهما من الإعراب الرفع وجوباً؛ كون المبتدأ يرفع بالابتداء لتصدره الكلام والخبر يرفع بالمبتدأ، فهما طرفا الإسناد في الجملة الاسمية، فالخبر والمبتدأ متممان لمعنى الجملة، وقد يجيء الخبر إما جملة

[1] – المرجع السابق، سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص:231–232.

[2] –محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص:169

فعلية أو جملة اسمية، أو شبه جملة (ظرفية وجار ومجرور)، بحيث يمكن أن يتقدم هذا الأخير على المبتدأ في حالات عديدة.[1]

2)–1–تقسيمات الخبر: (مفرد، جملة، شبه جملة):

ذكر "الزمخشري" في كتابه "المفصل في علم اللغة" أنواع الخبر وأضربه فقال: <<والخبر على نوعين، مفرد وجملة، والمفرد على ضربين، خال من الضمير ومتضمن له، والجملة على أربعة أضرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار>>. [2]

أي أن الخبر له وجهان خبر مفرد وخبر جملة ويأتي بعد المبتدأ مباشرة، والخبر الجملة تنطوي تحتها أربعة أضرب؛ الجملة الفعلية والجملة الاسمية والجملة الشرطية والجملة الظرفية.

وجاء في كتاب "ملخص قواعد اللغة العربية" أنواع الخبر التي تتلخص في: الخبر ثلاثة أنواع: أولا: اسم ظاهر (معرب ومبني)؛ والخبر الذي يقع اسما ظاهرا معربا يكون عادة نكرة، والاسم الظاهر المعرب نوعان: اسم جامد واسم مشتق.

أما الاسم المبني الذي يقع خبرا فيكون ضميرا أو اسم إشارة أو اسما موصولا، ثانيا: شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)، ثالثا: جملة اسمية أو جملة فعلية.[3]

---

[1] –(ينظر): منصور بن ناصر الفارسي: الدرة البهية في علم العربية، تح: عادل محمد علي الطنطاوي، د: دار النشر، د: بلد، 1469هـ–2008م، ط:1، د:ج، ص: 82–83.

[2] –أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 1425هـ–2004م ، ص:49.

[3] –(ينظر): فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، ط:19، ص:30،31.

2)-2-تقديم الخبر على المبتدأ:

أ)-تقديم الخبر جوازا:

1 -تقديم الخبر المفرد على المبتدأ:

تكلم السامرائي في كتابه عن تقديم الخبر المفرد على المبتدأ فقال:

<<الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، وذلك لأن الخبر وصف له في المعنى، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه على المبتدأ إذا لم يجب تأخيره أو تقديمه، فنقول: (نائم محمد) و(مستيقظ أخوه خالد)>>. [1]

الجدير بالذكر أن المبتدأ له الصدارة في الجملة الاسمية ثم يليه الخبر لأنه وصف لمعنى الأول وهذا ما جاء في قول السامرائي، بالإضافة إلى أن الخبر يتقدم على المبتدأ في مواضع عدة جوازاً.

2 -تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ:

جاء في كتاب "الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط" لابن الحاجب حول تقديم الخبر على المبتدأ، يقول:

<<وجوب تقديم الخبر: إذا تضمن الخبر ماله صدر الكلام (أين زيدٌ؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدار رجل)>>[2]

من الملاحظ في هذا التعريف أن قضية تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ بالرغم من أن المسند إليه له الصدارة في الكلام، وأن الخبر يتقدم المبتدأ في مواضع؛ أن يكون الخبر شبه جملة أي أن يكون إما جار ومجرور أو ظرف مكاني أو ظرف مكاني.

---

[1] –السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص:187.

[2] –ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د: سنة، د:ط، د: ج، ص:16.

ب)–ويتقدم الخبر وجوبا:

جاء قول الأفغاني حول تقديم الخبر على المبتدأ وجوباً:<<...

1– إذا كان من أسماء الصدارة مثل: متى السفر؟

2_ إذا إلتبس بالصفة مثل:(عندي مال– لك حاجة؟) فإذا أخرت الظرف لم يعرف السامع أنت تصف المبتدأ بها وإذا فلينتظر الخبر، أم أنت تخبر بها؟ فمعنا للإلتباس وجب تقديم الخبر على الظرف أو الجار المجرور.

3– إذا كان في المبتدأ ضمير على بعض الخبر، فتقدم الخبر حتى لا يعود بالضمير على متأخر لفظا ورتبه مثل : على الخيول فرسانها.

4– إذا قُصر الخبر على المبتدأ ب " إلا" أو ما في معناها مثل: ما كاتب إلا أنت، إنما الشاعر أنا>>.[1]

يتبين أن تقديم الخبر على المبتدأ يحمل شروطاً، حيث أن الخبر وجب أن يكون حاملا لأحد تلك الشروط الأربعة كي يتقدم، فهو إما مفرد أو شبه جملة واصف لمعنى المبتدأ يحقق فائدة الإفهام إذا توفر المسند والمسند إليه معا في الجملة الاسمية.

المـــرفـــوعـــات في ديـوان الشـــافعي –دراســـة نحـــوية دلالـــيـــة–:

❖ صور المبتدأ والخبر في ديوان الشافعي:

يأتي المبتدأ والخبر في عدة صور، وقد وردا في ديوان الشافعي حسب الأنماط التالية:

- المبتدأ اسم نكرة مضافا إلى معرفة: (قصيدة لا تهزأ بالدعاء)

سهـــامُ اللـــيل لا تخطـــئ ولـكن لها أمـــد وللأمـــد انقـــضاء[2]

[1] –سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص:230.

[2] – أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص: 48.

–سهامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

–لا تخطئ: لا: أداة نفي مبينة على السكون، تخطئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (لا تخطئ) في محل رفع خبر المبتدأ.

جاءت كلمة (سهامُ) اسم نكرة ظاهر لكونها مضافة وذلك بغية تحديد نوع السهام، كما جاء الخبر جملة فعلية منفية (لا تخطئ) ليعبر عن حتمية القضاء والقدر خيرا كان أم شرا، وإبراز فضل الدعاء بالتضرع لله سبحانه وتعالى.

➢ وقد يكون اسما معرفا ب"ال" والخبر مفرد: (قصيدة حذار من الطمع)

العبدُ حرٌ إن أقنع والحرُ عبدٌ إن طمع[1]

–العبدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–حرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قد ورد المبتدأ اسم معرف يليه خبر مفرد مرفوع، كما نلاحظ التقديم والتأخير في صياغة (العبد حر/الحر عبد) للتأكيد وتوضيح المعنى، أي؛ أن الناس أنواع منهم من يقنع بقضاء الله عز وجل فلا يطمع في غيره ولا في شهوات الدنيا فيصبح حرا مؤمنا قنوعا، في حين نجد العبد الذي يجري وراء أطماعه وغرائزه يصبح مستعبدا لشهواته وملاذه.

➢ المبتدأ اسم معرف ب "ال" والخبر شبه جملة: (قصيدة فضل العلم)

العلمُ من فضلهِ، لمن خدمه أن يجعل الناس كلهم خدمه[2]

–العلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–من: حرف جر مبني على السكون.

[1]–المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:93.

[2]–المصدر نفسه، ص:116.

–فضله: اسم مجرور ب "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة الجار والمجرور (من فضله) في محل رفع خبر المبتدأ.

جاء المبتدأ معرف يليه الخبر شبه جملة، فالعلم كنز لا يعرف قيمته إلا من تعلمه وسار على خطاه وتذوق من بحره العذب، فللعلم فضل على العلماء والمتعلمين –خادمي العلم– فيجعل من العقل مكتبة لشتى المعارف والثقافات والإبداعات وينير الفكر ويهذبه، وبذلك يصبح المتعلم ذو كفاءة يساهم في التطور والازدهار والاختراع.

- المبتدأ اسم معرف ب "ال" والخبر جملة اسمية:(لا مقام في وطن يضام الحر فيه)

فالعـنبرُ الخـامُ روثٌ في مـواطـنه وفي التـغرب محمـول على العنق[1]

–العنبرُ: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–الخامُ: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–روثٌ: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية (الخامُ روثٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

في هذا البيت دلالة –كل مفقود عزيز وكل موجود رخيس– على قيمة الشيء إذا تغرب، فالعنبر بعدما كان كروث الحيوانات في موطنه قد استخلصت منه الرائحة الزكية فأصبح ذا ثمن في الأماكن الأخرى، وقد جاء في هذا البيت مبتدأ أول ومبتدأ ثاني، أما الخبر فجاء جملة اسمية للمبتدأ الأول في حين المبتدأ الثاني فخبره مفرد مرفوع وهذا للمبالغة والتأكيد على ثمن العنبر.

- المبتدأ ضمير منفصل والخبر جملة اسمية: (قصيدة هو الحظ)

–**هو الحظ**[2]

–هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

[1]–المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:97.

[2]–المصدر نفسه، ص:100.

–الحظُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- المبتدأ اسم إشارة والخبر اسم مفرد معرف بال: (قصيدة مكارم الأخلاق)

فذاك الليثُ من يحمي حماه ويكرم ضيفــه حيّا وميتا[1]

–ذاك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

–الليثُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

استخدم الشاعر اسم الإشارة (ذاك) للفت الانتباه لمكانة بيوت الله باعتبارها معاهد للعلم واختير اسم إشارة البعد تنبيها للبعد المعنوي الاعتباري، وتشبيه من ساهم في بناء بيت من بيوت الله ب "الليث" الذي يحمي ماله، عرضه وأرضه. كما جاء خبر المبتدأ (الليث) اسم معرف

- المبتدأ اسم إشارة والخبر مفرد: (قصيدة الفقيه والسفيه)

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فذا زاهدٌ في قرب هذا وهذا فيه أزهدُ منه فيه[2]

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

زاهدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت يوضح الشافعي أن مجادلة السفيه لا تغني ولا تسمن، وهي مضيعة للجهد والوقت، فإذا شاحن الفقيه السفيه أو العكس فقد يدوران في حلقة فارغة، وقد ورد المبتدأ اسم إشارة للتنبيه –السفهاء– لذلك سعى ابن إدريس لعدم مجادلة هؤلاء السفهاء كونهم خسارة وضياع للجهد.

---

[1]–المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:60.

[2]–المصدر نفسه، ص:125.

➢ المبتدأ مصدر مؤول (قصيدة دع الأوطان واغترب)

والتبر كالترب ملقى في أماكنه والعود في أرضه نوع من الحطب

فإن تغرب هذا عــزَّ مطـلبهُ وإن تغرّب ذاك عـزّ كالـذهب[1]

–فإنْ: حرف شرط ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–تغرّب: فعل مضارع منصوب ب"إن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول (إن تغرب) مبتدأ.

–هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة في محل رفع فاعل.

–عزّ: فعل ماضي مبني على الفتح

–مطلبهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

–والجملة الاسمية (هذا عزّ مطلبهُ) في محل رفع خبر المبتدأ.

في هذا البيت أعطى الشافعي مثالا عن قيمة الأشياء التي نملكها وهو التبر(الذهب)، ففي مكانه لا قيمة له حيث شبهه بالتراب الملقى، وإذا تغرب أصبح ذا قيمة وذا ثمن، والعود كالحطب في أرضه فإن جلب إلينا عزّ وأصبح ذا مطلب، حيث جاء المبتدأ في صورة مصدر مؤول (إن تغرب) .

➢ تــقـديـم المـبـتـدأ عـلـى الخـبـر: (قصيدة أجل وأكبر)

عليّ ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهنّ أكثرا

وفيهن نفسٌ لو تقاسُ ببعضها نفوسُ الورى كانت أجلّ وأكبرا[2]

–فيهن: في: حرف جر، هنّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور، وشبه الجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

---

[1]–المصدر السابق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:55.

[2]– المصدر نفسه، ص:84.

–نفسٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في البيت تعظيم وتكبير بالإنسان ذي النفس التقية والقنوعة، فليس من الجيد تقييم إيمان الناس من خلال مظاهرهم ونظافتهم وهندامهم، فكم من نفس طيبة خيرة لا تملك من القوت ولا من المأكل والمشرب لكن قلوبهم بيضاء مؤمنة عكس البعض من يهتمون بحسن مظهرهم، لكن نفوسهم سيئة، كما نلاحظ في الجانب النحوي تقديم الخبر على المبتدأ وقد جاء في صورة شبه جملة جار ومجرور أما المبتدأ جاء نكرة متأخرة وهذا للفت الانتباه والتأكيد على عمق المعنى الذي تحمله الجملة.

- حـــذف خبـر الـمبـتدأ: (قصيدة طريق النجاة)

يوم القيـامة لا مـالٌ ولا ولدٌ وضمةُ القبر تُنسي ليلة العرسِ[1]

–لا: حرف نفي غير عامل.

–مالٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه اسم مفرد خبره محذوف.

–الواو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–لا: زائدة لتأكيد النفي.

–ولدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه اسم مفرد وخبره محذوف.

في هذا البيت معنى عميق لحتمية الموت لكل إنسان غنيا كان أو فقيرا، كبيرا أو صغيرا، فيوم الحساب لا ينفع مال ولا ولد فقط أعمالك وتقواك من تنجيك من عذاب القبر، فالعمل للآخرة من صفات المؤمن فلا يسعى وراء شهوات الدنيا، حيث حذف خبر

[1]– المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:86.

المبتدأ (لا مال ولا ولد) للدلالة على أن لا شيء ينفع حين تصعد الروح إلى خالقها فاستخدم حرف النفي "لا" للتأكيد على اللفظ المعنى.

ثانيا:المرفـوعـات في الجـمـلة الاســـمية المقـــيدة:

الأساس في الجملة هو المسند والمسند إليه، وتتميز الجملة الاسمية بقابليتها للنسخ والنواسخ وهي عوامل تدخل عليها تغير فيها شكلا ومضمونا وتكون التغيرات حسب الناسخ الذي يدخل عليها، لهذا تسمى الجملة الاسمية المنسوخة أو المقيدة، وتنقسم هذه النواسخ إلى أفعال وحروف، وسيكون الحديث عن هذه الأسماء المرفوعة مع نواسخها من ناحية تركيبية وأخرى دلالية.

1)–اســـــم كـــــان وأخـــــواتـــــها:

1)–1–تعريف:

تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ودخولها على الجملة الاسمية يستوفي شروط محدودة في كل من ركني الإسناد فيها.[1]

جاء في كتاب "ابن هشام الأنصاري" حول قضية عامل الرفع في الجملة الاسمية التي دخلت عليها (كان) أو إحدى أخواتها قوله: <<واختلف العلماء في عامل الرفع في اسم كان، فذهب جمهور البصريين إلى أن كان هي التي ترفع وتنصب، أما جمهور الكوفيين إلى أنها لم تعمل في الاسم وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها>>.[2] حيث نلاحظ اختلاف العلماء في هذا الباب فمنهم من ذهب إلى أن عامل الرفع في اسم "كان" هو "كان" بحد ذاتها أي أنها تعمل في الجملة الاسمية فترفع

---

[1]–(ينظر): ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:1، د:ط، د:ت، ص:231.

[2]– المرجع نفسه، ص:241.

المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهذا ما ذهب إليه جمهور البصريين، في حين ذهب جمهور الكوفيين إلى أن عامل الرفع في اسم "كان" يعود إلى العامل الذي رفع المبتدأ في الأول وأن (كان) لم تعمل على فعل الرفع في الجملة.

1)–2–معاني "كان" وأخواتها:

جاء في كتاب "النحو العربي أحكام ومعان" للسامرائي في معنى قوله:

–كان: اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي (كان عمر عادلا)، أو اتصافه به على وجه الدوام والاستمرار بمعنى (لم يزل)، وقد تدل على الماضي المستمر وهو ما دل على حدث مرة وكان مستمرا في حينه (كان خالد يقوم الليل)، وقد تأتي "كان" بمعنى صار.

–صار: الانتقال والتحول من حال إلى حال.

–ظلّ: اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت الظل، وذلك يكون نهاراً، وقد تأتي بمعنى صار.

–بات: اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت المبيت وهو الليل.

–أصبح: اتصاف المسند إليه بالمسند في الصباح، وقد تأتي "أصبح" بمعنى (كان وصار).

–أضحى: اتصافه به في الضحى (أضحى أخوك مسرورا) وقد تأتي بمعنى (صار).

–أمسى: اتصافه به في المساء.

–ليس: النفي في الحال.

–مازال، مابرح، مافتئ، ومادام: هذه الأفعال تفيد استمرار الفعل واتصافه بزمن المتكلم مازال: مستمر ومتواصل، مابرح: لم يغادر، أي؛ بقي، مافتئ: ما نسي أو ما سكّن، مادام: لم يخلص ولم ينفصل.[1]

[1]–(ينظر): محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط:1، ج:1، 1435هـ–2014م، ص:212،216.

1)–3–ملاحظة:

<<لا تدخل"كان" وأخواتها على المبتدأ الذي له الصدارة في كأسماء الشرط نحو: (من يذاكر ينجح) الاستفهام نحو: (من حضر اليوم؟) والمقرون بلام الابتداء عدا ضمير الشأن نحو: (سعيد قادم)، وما التعجبية نحو: (ما أجمل السماء)، وما تضمن معنى الدعاء نحو: (سلام عليك)، (ويل له)، وكذا مصحوب (لولا) الإمتناعية نحو (لولا سعيد لغرق زهر) و(إذا) الفجائية نحو: (خرجتُ فإذا الفقير بالباب)>>.[1]

❖ **دراسة نحوية دلالية حول اسم "كان" وأخواتها في ديوان الشافعي:**

➢ اسم "كان": (قصيدة علمي معي)

إن كنت في البيت كان العلمُ فيه معي أو كنتُ في السوق كان العلمُ في السوق[2]

–كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

–العلمُ: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–فيه: في حرف جر مبني على السكون، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.

–معي: مع: ظرف مكان مبني وهو مضاف، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجملة الظرفية (معي) في محل نصب خبر "كان".

العلم رفيق نافع كما وصفه الشافعي فالعالم هو من يملأ قبله بالعلم وينتفع به وينفع به، فهو أحد العلماء الذين نفعوا بعلمهم الأجيال، فلم تخلو أغلب الكتب من كلماته

[1]–المرجع السابق: محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص:211.

[2]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:100.

وعلمه، حيث جاء اسم "كان" ظاهر، معرف (العلمُ) للدلالة على اتصاف المسند بالمسند إليه واتصافه به على الدوام، والخبر جاء "ظرف مكان" (معي) وهذا للدلالة على أن الشافعي حيثما يكون يرافقه علمه ويفيد به الناس.

- اسم "صار": (قصيدة لا مقام في وطن يضام الحر فيه)

والكحل نوع من الأحجار تنظره في أرضه وهو مرمي على الطرق

لما تغـربَّ حـازَ الفـضـلَ أجْمَعَهُ فصـار يُحـمَـلُ بيـن الجـفنِ والحدقِ[1]

–صار: فعل ماضي ناقص من أخوات "كان" مبني على الفتح الظاهر على آخره.

–واسمها –صار– ضمير مستتر تقديره (هو).

–والجملة الفعلية (يحمل بين الجفن والحدق) في محل نصب خبر "صار"

دعا الشافعي إلى الترحال من أرض يسودها الظلم والاستبداد، حيث ضرب مثلا لنا: "الكحل" وهو مرمي في الطرقات دون ثمن، وحين نقل إلى بلد غير بلده أصبح ذا قيمة وذا ثمن وذا مطلب يستخدمه الناس في رسم العيون وتزيينها ومنهم من يتداوى به، ففي البيت استخدم الفعل "صار" للدلالة على الانتقال من حال إلى حال وقد جاء اسمها ضميرا مستترا تقديره "هو"، أما خبرها فقد جاء جملة فعلية (يحمل بين الجفن والحدق) وهذا للتأكيد ولعمق المعنى الذي يحمله البيت –وهو فضل التغرب–.

- اسم "بات": (قصيدة الزنادين)

أجـود بمـوجـودٍ ولو بـتُّ طـاوياً عـلى الجـوع كـشـحا والحـشا يتـألـمُ[2]

---

[1]– المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:97.

[2]–المصدر نفسه، ص:112.

–بتُّ: فعل ماضي ناقص من أخوات "كان" مبني على السكون الظاهر على آخره لاتصاله بتاء المتكلم.

–التاء: تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم الظاهر على آخره في محل رفع اسم "بات".

–طاوياً: خبر "بات" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كان الشافعي يتصف بالجود والكرم رغم فقره –يشكو فقره لله تعالى وحده– يتصدق ولا يرد قاصدا مدّ يده، فقد كان طيب القلب رؤوفا مع الناس، حيث استخدم الفعل "بات" للدلالة على اتصاف المخبر عنه بالخبر وقت المبيت هو الليل، أي؛ أنه ينام جائعا ضرير الحشا من شدة الجوع ولا يبخل غيره، هكذا كان الأمام ابن إدريس كريما.

- اسم "أصبح": (قصيدة شوق إلى مصر)

لقد أصبحَتْ نـفسِي تـتوقُ إلى مصر ومــن دونــها أرض المهـامة والقـفـر[1]

–أصبحَتْ: فعل ماضي ناقص من أخوات "كان" مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

–نفسي: اسم "أصبح" مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء.

وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ورد في البيت شوق الشافعي لمصر وحبه لها –تتوق إلى مصر– فهو دائم الترحال والسفر، فجمال مصر –أرض المهامة والقفر– جعله يحن إليها، قد استخدم الفعل

[1]–المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:78.

"أصبح" للدلالة على اتصاف المسند إليه بالمسند في الصباح أي أن النفس متعلقة بمصر وتحن إليها، وقد جاء اسم أصبح نكرة مضافة لتقوية المعنى لاتصاله بياء المتكلم.

- اسم "أمسى": (قصيدة جنان الخلد)

يـا مـن يعـانقُ دنـيا لا بقاء لها يُـمـسِي ويُصبِحُ فـي دنيـاهُ سفّـارا[1]

–يُمسِي: فعل مضارع ناقص من أخوات "كان" مبني على السكون الظاهر على آخره.

–واسمها –أمسى– ضمير مستتر تقديره (هو).

يحذر الشافعي في البيت الذين يجرون وراء الدنيا وشهواتها متناسين الدار الآخرة وحسابها، وهذا ما جاء في معنى حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– أن الدنيا سجن المؤمن جنة الكافر، فالدنيا دار فناء فلا يجب أن نلهو ونمرح ونبتعد عن طاعة الله عز وجل، وقد استخدم الشاعر الفعلين "يمسي" و"يصبح" للدلالة على اتصاف من يعانق الدنيا في الصباح والمساء أنه ضال في طريقه وقد جاء اسمهما ضمير مستتر تقديره "هو".

2)–اسـم الأدوات العـاملة عـمـل "لـيـس":

2)–1–تعريف:

جاء في كتاب "نحو اللغة العربية" "لمحمد أسعد النادري": <<الأحرف المشبهة ب"ليس" هي أربعة أحرف نافية، بمعنى (ليس) تعمل عملها في نسخ الابتداء، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر فيسمى خبرها، وهي: ما، لا، لات، وإن>>.[2] نستنتج أن ل(ليس) أحرف تعمل عملها فتسمى "الأحرف المشبهة بليس"،

[1]–المصدر السابق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:76.

[2]– محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط:2، 1418هـ–1997م ، ص:555.

حيث ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي أربعة أحرف لقول "محمد أسعد النادري" وهي: ما، لا، لات، إن.

2)–2–شروط الحروف المشبهة ب "ليس":

جاء في كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى": الأدوات العاملة عمل (ليس) التي تدخل على الجملة الاسمية حيث أن لكل حرف منها شروطه:

–ما: النافية عند الحجازيين ك"ليس"، ومن شروطها تقدم اسمها على خبرها ولا يقترن ب"إنْ" الزائدة، ولا خبرها ب"إلاّ".

–لا: النافية بشرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يتقدم اسمها وألا يقترن خبرها ب"إلاّ" (يصلح في الشعر ولا يصلح في النثر).

–لات: لكن في الحين، ولا يجمع بين جزءيها، والغالب حذف المرفوع نحو (ولات حينَ مناصٍ)، وأصلها (لا) النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة، ومن شروط إعمالها: أولا أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين، ثانيا أن يحذف أحد الجزءين، والغالب أن يكون المحذوف اسمها (فنادوا و لات حين مناص).[1]

دراسة نحوية دلالية حول اسم الأدوات العاملة عمل "ليس" في ديوان الشافعي:

- اسم "ما" العاملة عمل "ليس": (قصيدة غنيّ بلا مال)

إذا ما ظالمٌ استحسن الظلمَ مذهباً ولجّ عُتوّاً في قبيحِ اكتسابِه[2]

–ما: حرف نفي ناسخ يعمل عمل (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

[1]–(ينظر): أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط:11، ج:1، 1383هـ–1963م، ص:147،142.

[2]–أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:53.

–ظالمٌ: اسم "ما" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إن الظالم الطاغي الذي سمح لنفسه بذلك وتمادى في ظلمه وسوء معاملته مع الغير فإن الزمان كفيل بتأدبه، فالله يمهل ولا يهمل، وهو مع عبده المظلوم، وقد استخدم الإمام الشافعي الحرف "ما" الناسخ الذي يفيد النفي ويعمل عمل "ليس"، واسمه جاء نكرة مرفوعة للدلالة على أن حكم الظالم زائل وينفي دوامه واستمراريته،

- اسم "لا" العاملة عمل "ليس": (قصيدة دع الأيام تفعل ما تشاء)

لا حـــزنٌ يــدومُ ولا ســرورٌ ولا بـؤسٌ عـليـك ولا رخـــاءُ[1]

–لا: حرف نفي ناسخ يعمل عمل (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–حزنٌ: اسم "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إن الحياة مليئة بالحزن والفرح، العسر اليسر، البؤس والرخاء، هكذا هو شأن الأيام ليس فيها شيء دائم، فعلى الإنسان أن يتحلى بالصبر ويكن ذو قلب قنوع فالقناعة سر السعادة، حيث استخدم الشافعي حرف "لا" الناسخ فجاء اسمها نكرة مرفوع للدلالة على نفي دوام الحزن والسرور.

3)–خبر "إنّ" وأخـــواتـــهـــــا:

3)–1–تعريفه:

جاء في قول السامرائي حول خبر (إنّ) وأخواتها قوله: <<الأحرف المشبهة بالفعل: وهي ستة أحرف: إنّ، أنّ، وكأنّ، وليت، ولعلّ، ولكنّ.

[1]–المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:47.

وحكمها أنّها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

والأحرف المشبهة بالفعل لا تدخل على كل مبتدأ وخبر، فإنّ من المبتدأ مالا تدخل عليه كالمبتدأ المحذوف (الحمد لله الحمدُ) برفع "الحمدُ" على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والواجب الابتداء ك(طوبى للمؤمنين، وأيمن الله)، والواجب التصدير غير ضمير الشأن ك(أيّ وكم) ومن الاستفهامية والشرطية نحو (من عندكم)، ومن الخبر ما لا تدخل عليه ك"طوبى" والإنشاء (زيدٌ أضربُه، وأين محمد؟)>>.[1]

تعتبر "إنّ" وأخواتها حروفا مشبهة بالفعل حيث تعمل على نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي ستة حروف تدخل على الجملة الاسمية وفق شروط وضعها النحاة.

3)–2–معاني "إنّ" وأخواتها:

جاء في كتاب "التدريبات اللغوية والقواعد النحوية" ل"أحمد مختار عمر" معاني (إنّ) وأخواتها كما يلي: <<إنّ–أنّ: ويفيدان التوكيد لمضمون الجملة، كأنّ: تفيد التشبيه، لكنّ: تفيد الاستدراك، ليت: تفيد التمني، لعل: تفيد الترجي>>.[2]

نستنتج من هذا القول أن هذه الحروف –إنّ وأخواتها– تعددت معانيها واختلفت.

3)–3–خـبـــر "إنّ وأخواتها وشروطه:

<<خبر هذه الحروف قد يكون مفردا (...) وقد يكون جملة اسمية أو فعلية أو شبه جملة. قد يتقدم خبر إنّ وأخواتها على اسمها، وذلك إذا كان الخبر شبه جملة (جار ومجرور أو ظرفا)>>.[3]

---

[1]–فاضل صالح السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص:267.

[2]–أحمد مختار عمر وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مكتبة الكويت الوطنية، ط:2، 1420هـ–1999م، ص:157.

[3]– المرجع نفسه، ص: 158.

نلاحظ أن خبر "إنّ" أو إحدى أخواتها يأتي في ثلاث صور؛ خبر مفرد، خبر جملة بنوعيها (اسمية فعلية)، وخبر شبه جملة، كما يمكن للخبر أن يتقدم على اسم هذه الحروف في حالة إذا كان الخبر جار ومجرور أو ظرفا.

كما جاء في كتاب "ابن الأنباري": وإن وجد مانع لم يجز تقدمه كوجود "لام" الابتداء في الخبر نحو: إن الشجاعة لفي قول الحق حيث لا يجوز تقديمه وفيه لام الابتداء، وهناك حالة يجب فيها تقديمه هي: أن يكون في الاسم ضمير يعود على شيء في الخبر شبه الجملة نحو: إن في الحقل رجاله وإن في المصنع عماله، يشترط في خبرها أن لا يكون إنشائيا، إلا الإنشاء المشتمل على (نعم وبئس) وأخواتهم من أفعال المدح والذم: إن الأمين نعم الرجل، وإن الخائن بئس الإنسان.[1]

❖ دراسة نحوية دلالية لخبر "إنّ" وأخواتها في ديوان الشافعي:

➢ خبر "إنّ" و"إنّ": (قصيدة العلم نور)

شكوتُ إلى وكيع سوءَ حظي فأرشدني إلى تـــرك المعاصـي

وأخـبـرني بـأنّ العلـمَ نـورٌ ونــورُ الـلـهِ لا يُهـدى لعـاصـي[2]

–أنّ: أداة نصب وتوكيد مبنية على السكون.

–العلمَ: اسم "أنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

–نورٌ: خبر "أنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1]–(ينظر): ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، ط:1، 2002م، ص:239،237.

[2]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:88.

إنّ العلم نور من الله لذلك أمرنا تعالى به – أمرنا بالقراءة–، فالعلم مفتاح الثقافة والتطور والإبداع، فهو لذوي القلوب النقية والطاهرة (لا يهدى لعاصي)، وقد استخدم الشاعر حرف النصب الناسخ "أنّ" في الجملة الاسمية الذي يفيد التوكيد لمضمون الجملة وقد جاء الخبر اسم نكرة مفردة مرفوعة مؤكد "بأن" للدلالة على أن العلم نور يضيء طريق المتعلم.

–(قصيدة هو الحظ):

إنّ امرءاً وجد اليسار فلم يصب حمدا ولا شكرا لغيرُ موفّقٍ[1]

–إنَّ: حرف نصب واستقبال مبني على الفتح.

–وجد: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، اليسارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (وجد اليسار) في محل رفع خبر "إنّ".

إنّ المرء رزقه على الله تعالى، والحظ لا يأتي من فراغ فوجب الاجتهاد والعمل والجهد والتعب، فلكل مجتهد نصيب، فالإنسان الذي يتكاسل وينتظر الفرج والحظ ولا يحمد الله ولا يشكره لا يوفقه تعالى ، حيث استخدم الإمام الشافعي حرف النسخ "إنّ" في الجملة الاسمية، فورد الخبر جملة فعلية (وجد اليسار) فأفاد هذا الحرف الاستقبال وتأكيد مضمون الجملة، أي أن الإنسان الغير قانع لا يوفق من عند الله تعالى.

- خبر "كأنّ": (قصيدة صديقك من كان معك في الشدائد)

تنكرت البلادُ ومن عليها كأنّ أناسَها ليسوا بناسٍ[2]

–كأنَّ: حرف نصب يفيد التشبيه.

---

[1]–المصدر السابق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:100.

[2]–المصدر نفسه، ص:85.

–أناسها: أناسَ: اسم "كأنّ" منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

–ليسوا: فعل ماضي ناقص من أخوات "كان" مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: في محل رفع اسم "ليس"، وشبه الجملة (بناس) جار ومجرور في محل نصب خبر "ليس"، والجملة الفعلية (ليسوا بناس) في محل رفع خبر "كأنّ".

في البيت معنى عميق حول علاقة الفرد بمجتمعه من أهل وأصدقاء، فالذي لا يقف بجانبك وقت الشدائد ولا يكون سندك وقت الضيق فلا فائدة منه، حيث أشار الشاعر إلى تنكر أهل البلاد له وقت مأساته وتغيرهم (تنكرت البلاد)، فكتب هذه الأبيات عن الصديق الذي هجره رغم حاجة الشافعي له، حيث اعتمد استخدام حرف التشبيه "كأنّ" ليقرب لنا الصورة المتعلقة بالناس –هجر الصديق وقت الضيق– فقد شبههم بأنهم لا شيء (ليسوا بناس) وذلك باستخدام فعل النفي (ليس).

- خبر "لكنّ": (قصيدة راض بما حكم القضاء)

وما أنا راضي من زماني بما ترى ولكنني راض بـما حكـم الـدهـر

فإن كانت الأيـامُ خـانت عهـودنا فـإني بـهـا راضٍ ولـكـنّها قـهـرُ[1]

–لكنّها؛ لكنّ: حرف نصب يفيد الاستدراك، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "لكنّ".

–قهرُ: خبر "لكنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1]–المصدر السابق، الإمام الشافعي: ديوان الشافعي، ص:81.

على الإنسان التحلي بالصبر والإيمان بالقضاء والقدر فإنّ بعد العسر يسر، فالكل يسعى لعيش حياة رغيدة مليئة بالراحة والعيشة الهنيئة لكنّ الدهر مليء بالمصائب والأحزان والأفراح، حيث استخدم ابن إدريس حرف الاستدراك "لكنّ" ليفيد دلالة ومعنى أنه راض بحكم الزمان رغم مرارتها وقهرها، فبعدما عاش عكس ما تمناه صبر وآمن بما كتبه الله تعالى له.

- خبر "ليت": (قصيدة أخلاق الناس)

ليت الكلابَ لنا كانت مجاورة ولـيتنا لا نرى مـمّا نـرى أحـدا[1]

–ليت: حرف نصب يفيد التمني.

–الكلابَ: اسم "ليت" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

–(لنا كانت مجاورة): شبه جملة –جار مجرور– في محل رفع خبر "ليت".

في هذا البيت تحدث الإمام الشافعي عن تمنيه مجاورة الكلاب كونها معروفة بالوفاء عكس الناس التي تتغير فجأة وتسعى وراء مصالحها، فاستخدم حرف "ليت" الذي يفيد التمني وحصول الشيء (ليت الكلاب لنا كانت مجارة)، أي يستحسن مجاورة حيوان بدل مجاورة بعض البشر(ليتنا لا نرى مما نرى أحدا)، فابتعاده عنهم نعمة وراحة.

4)–خـــبـــــر "لا" النـــــافـــية للـــجنـــس:

4)–1–(لا) النـــــافـية للـجـنس:

جاء في كتاب "نحو اللغة العربية" لمحمد أسعد النادري قوله: <<"لا" النافية للجنس هي حرف ناسخ للابتداء، وهي تدل على نفي الخبر عن جنس اسمها نصا، على

[1]–المصدر السباق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:67.

سبيل الاستغراق، وتسمى أيضا "لا" التبرئة لأنها تدل على تبرئة المتكلم جنس اسمها من الاتصاف بالخبر>>[1]

<<تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنّ" فتنصب المبتدأ اسمها لها وترفع الخبر خبرا لها وشروطها لهذا العمل ستة>>[2]

جاء في هذين التعريفين معنى "لا" النافية أي نفي الخبر عن الجنس، حيث تدخل على الجملة الاسمية؛ تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها، وهي أحد الحروف الناسخة.

كما جاء في كتاب "النحو العربي أحكام ومعان" لفاضل السامرائي في حديثه عن "لا": (لا) تستخدم في نفي الجنس أثناء التعبير، كما أنها جواب لسؤال حاصل أو مقدر (هل من؟) لا رجلَ في الدار، فالجواب ب"لا" يكون إعلاما للمخاطب بما لم يكن يعلم أو شيء من ذلك القبيل.[3]

4)-2-شروط عمل "لا" النافية للجنس:

جاء في (كتاب نحو العربية) "لمحمد أسعد النادري" ست شروط لعمل "لا" لنفي الجنس ألا وهي: أن تكون نافية، أن يكون المنفي بها الجنس كله، أن تكون نصا على نفي الجنس بأن يكون المراد بها نفيه عاما لا على سبيل الاحتمال، أن يكون الاسم والخبر نكرة، فلا تعمل بإجماع البصريين فإن كان اسمها معرفة أهملت: (لا وليدَ عندي ولا نبيلٌ)، وما سُمعَ ظاهره إعماله في المعرفة إنما هو مؤول بنكرة يراد بها الجنس (قضية ولا أبا حسن لها)، (ولا فتى إلا ابن خيبري)، ألا يفصل بينها وبين النكرة، فإن

---

[1]–محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط:2، 1418هـ–1997م، ص:591.

[2]– المرجع نفسه، ص:592.

[3]–(ينظر): محمد فاضل السامرائي : النحو العربي أحكام ومعان، ص:307.

فصلت أهملت ووجب تكرارها (لا عندنا عنبٌ ولا تفاحٌ)، أن يكون النكرة غير معمولة لغير لا أي عدم دخول الباء عليها، نحو: (صرنا بلا أملٍ) فإن النكرة فيه معمولة للباء.[1]

4)-3-خـــــبـــر "لا" النـــــافيـــة للجـــــنس:

<<وخبر "لا" هذه قد يكون مفردا نحو: (لا فضيلةَ أعظمُ من الأمانة)، وقد يكون جملة فعلية نحو: (لا وطنيَ يقبلُ بشروط العدو)، أو جملة اسمية نحو: (لا مسافرَ في يده حقيبةٌ)، وقد يكون شبه جملة>>.[2]

أي أن خبر "لا" النافية للجنس يأتي في صور مختلفة، فإما أن يأتي مفردا أو جملة (فعلية، اسمية)، وقد يأتي شبه جملة.

كما أضاف محمد أسعد النادري في كتابه "نحو اللغة العربية" جملة مفادها: إذا دخلت همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس على الجملة الاسمية بقي عملها وسائر أحكامها السابقة بشرط أن يراد بالاستفهام التوبيخ والاستفهام عن النفي، بالإضافة إلى التمني (لا ماءَ ماءٌ باردٌ)، حيث ذهب سيبويه إلى أنه في حالة التمني فلا خبر ل "لا" النافية للجنس، في حين أن المازني والمبرد في مذهبهم أبقوا على جميع ما كان لها من أحكام ولها اسم وخبر سواء أدخلت عليها الهمزة أم لم تدخل وسواء أكانت الهمزة للاستفهام عن النفي أم للتوبيخ أم للتمني.[3]

دراسة نحويـة دلالـية حول خبر "لا" النـافـية للجـنس في ديوان الشافعي:

- خبر "لا" النافية للجنس المفرد: (قصيدة علمي معي)

عـلمي معـي حيثـما يمّـمْتُ قلـبي وعـاء له لا بطـنُ صنـدوقِ[4]

---

[1]- (ينظر): محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص:592-593-594.

[2]- المرجع نفسه، ص:595.

[3]-(ينظر) : المرجع نفسه، ص:598-599.

[4]- أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ-1985م، ص:100.

–لا: حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها محذوف.

–بطنُ: خبر "لا" النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وه و مضاف، إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

العلم نفعه في استثماره، فالإنسان المحب الحق ينتفع به في مواقف الحياة فحيثما يكن يكن علمه معه كالسلاح، قال الشافعي (قلبي وعاء له) أي أنه رفيق المتعلم يغرس في قلبه لينتج ثمارا ونفعا لشتى المعارف والعلوم، فاستخدم في البيت حرف "لا" النافي للجنس (لا بطن صندوق) لكي يولي أهمية للعلم فهو في القلب موجود وينفي جنس وجوده في البطون المغلقة.

- خبر "لا" النافية للجنس الجملة: (قصيدة عمر الإنسان)

لا سرورَ يعدلُ صحبة الإخوان، ولا غمَ يعدلُ فراقهم، والغريب من فقد إلفه، لا من فقه منزله.[1]

–لا: حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–سرورَ: اسم "لا" النافية للجنس منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

–يعدلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، صحبةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الإخوان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية (يعدل صحبة الإخوان) في محل رفع خبر "لا" النافية للجنس.

يتحدث الشافعي في هذا القول عن أهمية الإخوان والأصدقاء، فالإنسان بطبيعته اجتماعي يحتاج لغيره لكي يتواصل معه ويأنس به، ففراق الأحبة والخلان يسبب الانهيار

[1]–المصدر السابق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:45.

والمرارة، حيث استخدم حرف "لا" النافي للجنس (لا سرور يعدلُ صحبة الإخوان) كي ينفي جنس أي شيء يعادل سرور الأحبة، فهم السعادة والراحة الطمأنينة والسند.

وفي نهاية هذا الفصل نخلص إلى أن الجملة الاسمية مركبة من اسمين وهي على نوعين مقيدة ومطلقة، وتعتبر عناصر الجملة (المسند والمسند إليه) المبتدأ والخبر واسم كان، خبر إنّ، خبر "لا" النافية للجنس... –الجملة الاسمية المنسوخة– من المرفوعات، وهي جمل تدل على الثبوت والاستقرار كونها تبدأ باسم، وقد يأتي المبتدأ اسم ظاهر، ضمير منفصل، اسم إشارة، مصدر مؤول، أما الخبر فقد يأتي خبر مفرد أو جملة اسمية أو جملة فعلية، فتدخل عليها إحدى النواسخ فمنها من ترفع المبتدأ ومنها ما تنصبه ويسمى اسمها، أما خبر النواسخ فقد ترفعه وقد تنصبه ويسمى خبرها، حيث تتغير الدلالة من جملة إلى جملة وذلك حسب السياق التركيبي والنحوي، فالمسند والمسند إليه يؤديان دلالة وذلك لوجود علاقة تكاملية بينهما فالأول يكمل الثاني.

الفصل الثاني: مرفوعات الجملة الفعلية في ديوان الشافعي –دراسة نحوية دلالية–:

أولا: الفعل المضارع.

ثانيا: الفاعل.

ثالثا: نائب الفاعل.

المعروف عند النحويين في هذا الباب أن الجملة العربية تنقسم إلى نوعين اسمية وفعلية، فالجملة الفعلية ما تكونت من فعل وفاعل (مسند ومسند إليه) أي؛ هي مجموعة من الكلمات الدالة على معنى يحسن السكوت عليه، والجدير بالإشارة في هذا الموضوع هو الفعل المضارع المرفوع، حيث يتصدر الجملة ويرفع إما بالضمة الظاهرة أو ألف المثنى أو واو الجماعة وقد يرفع بالتقدير بسبب الثقل أو التعذر، ويقبل الاتصال بتاء التأنيث والضمير –المفعول به– وقد تعددت تعريفاته ودلالاته عند النحاة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الإلمام بالفعل المضارع المرفوع ودراسته في "ديوان الشافعي" من الناحية النحوية والدلالية.

قال الزجاجي: <<إنّ الأفعال عبارة عن حركات الفاعلين، وليست أفعالا للفاعلين، وإنما هي أفعالهم وأفعال المعبرين عن هذه الأفعال، والحركة لا تبقى وقتين، لذا بطل أن يكون الفاعل فعلا دائما (الزجاجي،35)، 1979 فالفعل حدث اقترن بزمن ما، بينما اسم الفاعل عبارة عن وصف لمن قام بالحدث، وهو وصف ثابت، وبالتالي فالفعل لا يدل على ثبات لاقترانه بزمن ما، فلا يجوز أن يكون الفعل ثابت الحدوث كالاسم>>.[1]

أولا: الـــــفـــعـــل الـمـــــضـــــارع:

1)–تعريف:

جاء قول شامل حول الفعل كالآتي: <<ويعتبر الفعل عنصراً أساسياً من بين العناصر التي تعمل على بناء الجملة في اللغة العربية>>[2]

[1]– حسين موسى أبو جزر وموسى سليمان شلط: اسم الفاعل في ديوان الشافعي دراسة نحوية صرفية: مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو 2015م، ص:53.

[2]– عبد القادر شارف، دلالة المباني الفعلية في كتاب نماذج بشرية لأحمد رضا حوحو –قصة عائشة نموذجا–، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر)، ص:06.

وجاء تعريف الفعل المضارع في كتاب "جامع دروس العربية": <<المضارع ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: يجتهد ويتعلم، والفعل المضارع علامته أن يقبل"السين" أو"سوف" أو"لم" أو"لن" مثل: سيقول، سوف نجيء، لم أكسل، لن أتأخر>>.[1]

ورد الفعل المضارع في مذكرة "المرفوعات في سورة الأعراف" لوسام وليد مصطفى أبو مسلم: <<واختيار صيغة المضارع؛ لدلالة على التجدد والاستمرار>>.[2] أي ؛ أن الفعل المضارع هو حدث في زمن معين يدل على الحركة والتغير عكس الاسم الذي يدل على الثبوت.

وجاء في كتاب ابن أجروم: << والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة التي يجمعها قولك (أنيت) وهو مرفوع أبدا، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم>>.[3]

أي أن الفعل المضارع يكون في أوله حرف زائد من هذه الأحرف الأربعة (أ–ن–ي–ت)، فالهمزة للمتكلم مذكرا أو مؤنثا نحو: (أفهم) والنون للمتكلم الذي يعظم نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره (نفهم) والياء للغائب نحو: (يقوم) والتاء للمخاطب أو للغائبة نحو (أنت تفهم، تفهم زينب واجبها).

2)–حكمه:

<<إعراب الفعل: الأصل في الفعل أن يكون مبنيا لأن الإعراب من خصائص الأسماء، ولما كان المضارع يشبه في تكوينه الاسم عُدَّ معربا.

---

[1]–مصطفى الغلاييني: جامع دروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:1، ط:3، 1414هـ–1994م، ص:33.

[2] – وسام وليد مصطفى أبو مسلم: المرفوعات في سورة الأعراف –دراسة نحوية دلالية–، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، جامعة الأقصى، غزة، 1436هـ–2015م، ص:36.

[3]–ابن اجروم: التحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 1425هـ–2004م، ص:61.

فالفعل المضارع إذاً فعل معرب، أي أن حركة آخره تتغير وفقا لتغير العوامل الداخلة عليه، فهو مرفوع إذا تجرد من الناصب والجازم، مثل: (يكتبُ، يقرأُ)>>.[1]

نظرا إلى هذا القول يمكننا تصنيف الفعل المضارع من بين المرفوعات في الجملة العربية وهو فعل معرب إذا تجرد من الأدوات والحروف، وتتغير حركة حرفه الأخير بحسب العوامل التي تسبقه من نصب وجزم.

3)–رفـــــع الفعـــل المضـــارع:

جاء في كتاب "معين الطالب في قواعد النحو والإعراب": <<يرفع الفعل المضارع بعلامات وتكون إما الضمة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر، ويرفع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف، فيقال في إعراب فعل "يسعى": فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ويرفع المضارع وتكون علامة الرفع الضمة المقدرة أيضا إذا كان معتلا "بالواو" أو "الياء"،ويرفع كذلك وتكون علامة رفعه ثبوت النون في آخره، إذا كان من الأفعال الخمسة>>.[2]

4)–رافـــع الفـعـل المـضـارع:

اختلف النحويون في تحقيق رافع الفعل المضارع على عدة وجوه من بينها: يرى سيبويه وجمهور البصريين أن رافع الفعل المضارع هو وقوعه موقع الاسم، أما الفراء وغيره من حذاق الكوفيين والأخفش من البصريين فيرون أن الذي يرفع الفعل المضارع لفظا وتقديرا أو محلا هو تجرده من النواصب والجوازم، في حين يرى الكسائي أن الفعل المضارع ارتفع بحروف المضارعة، فيكون عامله لفظيا، ومن جهة أخرى يرى الزجاج أن الذي يرتفع به المضارع هو مضارعته أي مشابهته للاسم.[3]

5)–دلالته الزمانية:

للمضارع من ناحية الزمان أربع حالات:

---

[1] –محمد علي عفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي بيروت، لبنان، 1412هـ–1992م، ص:49.

[2] – (ينظر): محمد علي خفش: معين الطالب في قواعد النحو والإعراب، ص:49.

[3] –(ينظر): بيان حسن الذنيبات: إعراب الفعل المضارع، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة والنحو، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية، الأردن، 2013م، ص18،21.

أ–صلاحه للحال والاستقبال: وذلك إذ لم توجد قرينة تقيده بأحدهما.

ب–تعينه للحال: وذلك بوجود قرينة تفيد ذلك كأن يقترن بكلمة "الآن" أو "الساعة"(...) أو إذا وقع خبرا من أفعال الشروع، أو إذا نفي ب "ليس" أو إحدى أخواته، أو إذا دخلت عليه لام الابتداء.

ج–تعينه للاستقبال: وذلك إذا اقترن بظرف يدل على المستقبل نحو: (أكافئك إذا نجحت) أو كان مسندا إلى الشيء المتوقع حصوله نحو(يدخل الشهداء الجنة) أو سبقته "هل" أو سبقته أداة شرط وجزاء، أو "السين" ، أو حرف نصب، أو اقترن بنون التوكيد، أو اقتضى وعدا أو وعيدا.

د–تعينه للمضي: وذلك إذا سبقته (لم) أو(لما) الجازمتان، أو إذا وقع مع مرفوعه خبر لكان وأخواتها دون وجود قرينة تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر.[1]

يعني أن الفعل المضارع دال على حدوث الفعل في الزمن الحالي أو المستقبل أو الماضي وذلك لا يكون إلا بوجود قرائن تدل على ذلك .

ثانيا: الفـــــاعـــــل:

1)–تعـــــريـــــف:

جاء في قول سعيد الأفغاني في كتابه "الموجز في قواعد اللغة العربية" تعريفا بالفاعل: الفاعل كل اسم سبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه؛ اسم الفعل: هيهات الفقرُ، اسم الفاعل: هذا هو الناجحُ ولده، والصفة المشبهة: عاشر امرأً حسناً خلقهُ، وما كان في معنى الصفة المشبهة من الأسماء الجامدة: خالد علقم لقاؤهُ واسم التفضيل: مررت بكريمٍ أكرمَ منه أبوهُ.[2]

---

[1] (–ينظر): إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي عاصي: المعجم المفصل في اللغة والأدب، ص: 941،942.

[2] –(ينظر): سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د:ط، 1424هـ–2003م، ص:214.

2)–حكـــمـــه:

وجاء في كتاب "النحو العربي أحكام ومعان" للسامرائي قوله حول حكم الفاعل: <<حكم الفاعل الرفع، وقد يجر لفظا بإضافة المصدر قولك: (سرني احترام خالدٍ أباه)، وقد يجر بحرف الجر الزائد نحو: (كفى بالموتِ واعظاً: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد)>>.[1]

من هذا القول يتبين أنّ الفاعل حكمه الرفع، وهذه هي الحركة الإعرابية الأصلية، وقد يجر لفظا، أو يجر بحرف، وتكون هنا الحركة الإعرابية –الرفع– مقدرة.

3)–تقديم الفـــاعـــل على فـعـلـــه:

يقول عبد الخالق زغير في كتابه "بحوث نحوية في الجملة العربية": <<إن جمهور البصريين يرى أن " الفاعل وفعله" كالشيء الواحد، لذا منعوا تقديم الفاعل على فعله على ما سبق بيانه، وقرروا أن لا يكون هناك فعل بلا فاعل، أو ما ينوب عنه، ولا فاعل إلا قام بالحدث أو اتصف به، ولا يشترك فاعلان بفعل واحد، ولا يجتمع فعلان على فاعل واحد، أما الكوفيون فلم يعدوا الفاعل والفعل بمنزلة الشيء الواحد، لذلك جوزوا تقديم الفاعل على الفعل، وجوز الكسائي في باب التنازع خلوّ الفعل من الفاعل خلواً تاماً، وجوّز الفراء اجتماع فعلين على فاعل واحد>>.[2]

وهنا ظهر فريقان منهم من رفض فكرة تقديم الفاعل على الفعل –جمهور البصريين– ووضعوا الفعل والفاعل بمنزلة واحدة، كون الفاعل هو من وقع عليه الفعل (الحدث)، فلا يصح التقديم والتأخير بين المسند والمسند إليه، في حين جمهور البصريين جوزوا التقديم والأخير بين الفعل وفاعله .

---

[1] – محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص:363.

[2] –عبد الخالق زغير عدل: بحوث نحوية في الجملة العربية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط:1، 2011م، ص:50–51.

4)–ويجب تأخير الفاعل وجوبا في المواضع الثلاثة الآتية:

ذكر سعيد الأفغاني أنه وجب تأخير الفاعل على المفعول به وفق شروط، يقول:

<<أ–إذا اتصل بضمير يعود على المفعول مثل: (سكن الدارَ صاحبُها)، ولولا تأخير الفاعل لعاد الضمير على المفعول المتأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز.

ب–إذا كان اسما ظاهرا والمفعول ضميرا مثل: (قابلني أخوك).

ج–أن يحصر الفعل فيه: (ما أكرم خالداً إلا سعيدُ، إنما أكل الرغيفَ أخوك)>>.[1]

- <<وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر، يقال: من فعل؟ فتقول: زيدٌ، بإضمار فعل، والمرفوع في قولهم: هل زيدٌ خرج؟ فاعلُ فعلٍ مضمر يفسره الظاهر>>.[2]

يتضح من خلال هذه النقاط التي ذكرت أن النحاة أخروا الفاعل عن المفعول به وفق شروط، من بينها؛ إذا اتصل الفاعل بضمير يعود على المفعول، أو إذا كان الفاعل ظاهرا والمفعول به ضمير اتصل بالفعل، وهنا يصح تقديم المفعول به على الفاعل.

✓ المرفوعات في الجملة الفعلية (الفعل المضارع/الفاعل) في ديوان الشافعي –دراسة نحوية دلالية–

–الجملة الفعلية: (الفعل المضارع/ الفاعل) المرفوعان:

تعددت صور الفاعل والفعل الضارع في كتاب "ديوان الشافعي" إلى:

- الفعل المضارع الفاعل ظاهر: (قصيدة هكذا الحظ)

تموتُ الأسدُ في الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلابُ[3]

---

[1] – سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص:219.

[2]–أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 1425هـ–2004م ، ص:46.

[3]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:50.

–تموتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–الأسدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومعنى هذا أنه رغم مكانة الأسود في الغابة وقوتها إلا أنها تموت جوعا بينما الكلاب تنعم بكل ما لذّ وطاب وهكذا حال بعض الصالحين وذو المكانة المرموقة الذين تصيبهم مختلف الابتلاءات، بينما نجد البعض الآخر يعيش حياة أفضل بالرغم من أنهم ذو مكانة أقل. ومن هذا نستنتج القول أنه توجد مفارقات بغض النظر عن مكانة الأشخاص ولهذا وجب مواجهة التحديات بالصبر، وقد استخدم الفعل المضارع المرفوع في بداية الجملة يليه الفاعل الظاهر ليدل على الحال الاستقبال معا، وهذا ما يزيد من قوة وتماسك الجملة وترابط ألفاظها وسهولة فهم حدوث الفعل.

- الفاعل ضمير مستتر: (قصيدة الحلم سيد الأخلاق)

يخاطبني السفيهُ بكل قبحٍ فأكره أن أكون له مجيباً

يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً كعود زاده الإحراقُ طيباً[1]

–يزيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

–أزيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

وفي هذا البيت يقدم الشافعي نصيحة قيمة تحمل في طياتها رسالة لمقابلة السفاهة بالحلم، أي؛ أن الصمت والصبر هو دواء للسفاهة والجهل، حيث استخدم الفعل المضارع أي؛ حدوث الفعل للدلالة على الحال والاستقبال فكلما تحاور مع سفيه حاوره بالتي هي أحسن ولا يقابله بنفس أخلاقه بل يزيد حلما.

–(قصيدة دع الأيام تفعل ما تشاء):

[1]– المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:52.

دع الأيـام تـفعـل ما تـشاء وطب نفسا إذا حكم القضاءُ[1]

–تفعلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي".

–تشاءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" (ويعود على الأيام).

–القضاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت يدعو الشاعر إلى الرضا بقضاء الله وقدره وذلك باتخاذ الأسباب اللازمة لحدوث الفعل، وقد استعمل الاسم الموصول "ما" لكي يبين أن كل شيء بمشيئة الله وما علينا إلا بذل الجهد والتعايش مع أي ظرف.

- الفاعل ضمير متصل: (قصيدة الحلم سيد الأخلاق)

إذا سـبني نذلُ تزايدتُ رفـعةً وما العيبُ إلا أن أكـون مسابِبُهُ[2]

–تزايدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

من لمعروف أن النذل الحقير يحاول جاهدا تحطيم وتشويه سمعة كل النبلاء مستخدما جميع الأساليب الإيذاء، وفي هذا البيت استخدم الشافعي ضمير المتكلم "التاء" ليعطينا أنسب صورة لمعاملة الأنذال بناء على تجربته الشخصية حيث يحثنا على الترفع وعدم مقابلة الإساءة بمثلها، وهذا دليل على تقرير الإمام لنفسه وحنكته في التعامل مع الأنذال.

- الفاعل اسم إشارة: (قصيدة دع الأوطان واغترب)

فإن تغـرب هذا عــزَّ مطـلبهُ وإن تغرّب ذاك عـزّ كالـذهب[3]

---

[1]– المصدر السابق: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:46.

[2]–المصدر نفسه، ص:52.

[3] –المصدر نفسه، ص:55.

–هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من خلال التي قام بها الشافعي استطاع اكتساب المعارف والتجارب، إذ اطلع على مختلف العادات والتقاليد التي توجد في العديد من الأماكن، ولهذا السبب كتب مجموعة من الأبيات ليبين فضائل السفر والترحال وضرب أمثلة على ذلك من الحياة والواقع ومن أبرزها البيت السابع حيث أن استخراج التبر من التراب ونقله يجعله ذا قيمة أكبر، حيث يصبح ذهبا وقد استعمل الشاعر "هذا" و"ذاك" للفت الانتباه والإشارة إلى أهمية هذا الشيء، كذلك ليتفادى التكرار ويؤكد قيمة التبر والعود.

- بعض الأدوات التي تسبق الفاعل: (قصيدة من هم الأصدقاء؟)

إذا المرءُ لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا[1]

–إذا: إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–المرءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لفعل محذوف.

في هذا البيت تكلم الشافعي حول قضية الاهتمام، فالإنسان بطبيعته يحب من يؤانسه ويطمئن عليه لكن الشاعر هنا اتبع أسلوب الشرط (إذا المرء/فدعه) –جملة الشرط وجملة جواب الشرط– ودعا إلى القناعة وعدم طلب الاهتمام فهو يعطى ولا يؤخذ، وهذا الأسلوب زاد من بلاغة وقوة المعنى.

- حذف فعل الفاعل: (قصيدة المشكلات)

إذا المشكلاتُ تصدين لي كشفتُ حقائقها للنظر[2]

–إذا: إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

–المشكلاتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفعله محذوف.

---

[1]– المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي،ص:94.

[2] –المصدر نفسه، ص:79.

–كشفت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، التاء: تاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

في هذا البيت تحدث الشافعي عن المشكلات التي تعترضه خلال مسيرة حياته، فالإمام ليس بإمعة فهو يتأمل وينظر ويكتشف، فوجب الاجتهاد والمثابرة بالعقل والقلب لكشفه حقائقها للناس، حيث استخدم الشرط في البيت لكي يبين موقف الفقيه في مواجهة الصعاب.

ثالثا: نائـــب الفـــــــاعـــــل:

1)–تعريف:

قبل كل شيء وجب التعريف بالفعل المبني للمجهول لكي نتطرق إلى نائب الفاعل حيث عُرِّف كالآتي: <<يكاد يقتصر على ما ذكره الزمخشري (ت 538) وهو قوله:" هو ما استغنى عن فاعله، فأقيم المفعول مقامه، وأسند إليه معدولا عن صيغة(فَعَلَ) إلى (فُعِلَ) ويسمى فعل ما لم يسم فاعله" ، وهذا التعريف ليس جامعًا ولا مانعًا من وجوه>>.[1]

تلخصت أغراض الفعل المبني للمجهول في قوله: <<وأما ما يتعلق بأغراض الفعل المبني للمجهول فقد جرى الحديث عن الغرض من الفعل وهو ما قصِد حصول منه، وعن الأغراض التي ذكرها النحاة، ومنها إصلاح السجع، وإقامة وزن الشعر، والإيجاز، والجهل بالفاعل، والعلم به...وعن الأغراض التي لاحظها البلاغيون والمفسرون واللغويون ومنها دلالة الفعل المجهول على التعدد، والتعميم، والتهويل والاستمرارية، والتنبيه والإنكار... وغير هذا من أغراض، مع مناقشة ما تلزم مناقشته>>[2].

يعتبر الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل أحد ركائز الجملة الفعلية، ولهما أغراض متعددة وهذا دليل على غزارة اللغة العربية وتفرع أبوابها.

---

[1]– عبد الفّتاح محمد: الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أغراضه–مصطلحاته–أهميته)، مجلة جامعة دمشق – المجلد22 – العدد (1+2) 2006، ص:21.

[2]–نفس المرجع، ص:18.

<<اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه، ولا يصح الاستغناء عنه وحكمه الرفع>>.[1]

بمعنى أن نائب الفاعل هو اسم مرفوع يأتي مكان الفاعل عند بناء الفعل المبني للمجهول وينوب عنه.

<<وعلى ضوء هذا وذاك صاغ الدكتور عباس حسن قاعدته التي قال فيها : النائب عن الفاعل يسميه كثير من القدماء :المفعول الذي لم يسم فاعله، والأول أحسن لأنه أخصر، ولأن النائب عن الفاعل قد يكون مفعولا في أصله، وغير مفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور>>.[2]

نلاحظ في هذين العريفين لنائب الفاعل أنه اسم حل محل الفاعل وأخذ حركته وهي الرفع، ويسبقه فعل مبني للمجهول.

2)–أحكام نائب الفاعل:

تحدث بسام قطوس عن نائب الفاعل فقال: <<يجب رفعه، وأن يكون بعد المسند وأن يذكر في الكلام، فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر، وأن يؤنث فعله مع المؤنث، وأن يكون فعله موحدا وإن كان هو مثنى أو مجموعا، ويجوز حذف فعله لقرينة دالة عليه كما في الفاعل>>.[3]

يتبين أن نائب الفاعل اسم مرفوع يأخذ حكم الفاعل، ويأتي بعد الفعل المبني للمجهول.

3)–أقسام نائب الفاعل:

<<أولا: الصريح: نحو كسر الزجاج، ثانيا: الضمير: متصل كالتاء في أكرمت والنون في أكرمنا والواو في أكرموا، منفصل نحو ما يكرم إلا أنا، ما يحب إلا هو، مستتر نحو قتل

---

[1]–عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط:2، 1998م، ص:183.

[2]– عبد الفتاح محمد ،الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أغراضه–مصطلحاته–أهميته)، ص:39.

[3]–بسام قطوس: المختصر في النحو، ص:82.

ويقتل وتقتل، وسعيد يحب، ثالثا: مصدر مؤول: نحو: يحمد أن تجتهدوا>>. [1]

وهذا ما يبين أن للفاعل أحكام هي نفسها لنائب الفاعل كما جاء في التعريف السابق، فيجب أن يرفع وأن يكون بعد المسند إلى غير ذلك من الأحكام المذكورة، ونائب الفاعل كالفاعل أيضا ثلاثة أقسام: صريح أي وضمير بأنواعه الثلاثة: المنفصل والمتصل والمستتر.

نـائـــــب الفـــاعل المـــرفوع في ديـوان الشـافعي –دراســة نحــوية دلالــية–

صور نـــائـب الفـــاعـــل في "ديوان الشافعي":

- نائب الفاعل اسم ظاهر: (قصيدة المرء لا يولد عالما)

وإنّ صغير القوم إنْ كان عالما كبيـرٌ إذا رُدَّتْ إليه المحافلُ[2]

–رُدَّت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

–إليه: إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

–المحافلُ: نائب فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يتحدث الشاعر في هذا المقام عن التعلم وأهميته، فجاء في هذا البيت قوله أن الصغير كبير بعلمه في جميع الأماكن ومختلف المواقف، وهكذا فقد أولى أهمية كبيرة فربط العلم بحياة الفرد وهذا يدل على أن كبر الإنسان بعلمه لا بجهله، فاستخدم الفعل المبني للمجهول (رُدَّت) وحذف الفاعل وناب عنه ما يسمى بنائب الفاعل (المحافلُ) الذي يأتي مرفوعا وقد زاد هذا من قوة وعمق معنى الجملة.

---

[1]–االمرجع السابق: ، بسام قطوس: المختصر في النحو، ص:82.

[2]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:105.

- نائب الفاعل شبه جملة: (قصيدة غنيّ بلا مال)

فأصبح لا مال ولا جاه يرتجى ولا حسنات تلتقى في كتابه

وجُوزِيَ بالأمرِ الذي كان فاعلا وصبَّ عليه الله سوط عذابه[1]

–جُوزِيَ: فعل ماضي مبني للمجهول.

–بالأمرِ: الباء: حرف جر، الأمرِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة (بالأمرِ) في محل رفع نائب الفاعل.

لقد تحدث الشاعر في هذا البيت عن الإنسان الظالم المتكبر، فرغم سلطته وجبروته سيأتي يوم وتنزل عليه المصائب وفي رمشة عين سيخسر كل شيء، فالله تعالى يمهل ولا يهمل سيجزيه بما كان يعمل، كما استخدم الفعل المبني للمجهول للفت الانتباه وجعل القارئ يفكر ويستنبط من قام بالفعل وهذا مازاد من بلاغة الأسلوب واللغة.

- نائب فاعل ضمير متصل: (قصيدة الصمت حكمة)

قالوا سكتَّ وقد خُوصِمْتَ قلتُ لهم إنّ الجواب لباب الشّر مفتاحُ[2]

–خوصِمَ: فعل ماضي مبني للمجهول والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

الملفت للانتباه في هذا البيت أن الشافعي قد تعرض للعديد من الانتقادات والجدل، فعمد أن يكون قدوة وخيرا للأجيال بالصبر ورد الإساءة بالحسنة، فوظف أسلوب الاستفهام والجواب معا للدلالة على مدى فطنته وتفريقه بين الخير والشر أثناء الحوار فيصد الشر.

[1]– المصدر السابق، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:53.

[2]– المصدر نفسه، ص:65.

في الأخير نخلص إلى أن المرفوعات في الجملة الفعلية المتكونة من الفعل المضارع والفاعل ونائب الفاعل هي جمل تدل على الحركة وعدم الثبات عكس الجملة الاسمية التي تمتاز بالثبوت، فالفعل المضارع يدل على حدث في زمن معين يقبل الحال والاستقبال، ولابد من وجود فاعل للفعل ليتم المعنى وهو اسم مرفوع يأتي في عدة صور إما اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو مصدر مؤول، كما يمكن أن ينوب عنه ما يسمى بنائب الفاعل –ويعرب نائب فاعل مرفوع– وهو اسم أسند إلى الفعل المبني للمجهول.

الفصل الثالث: التـــــوابع المـــــرفـوعــة في ديوان الشافعي –دراسة نحوية دلالية–:

1)–التوكيد.

2)–النعت.

3)–العطف.

4)–البدل.

عد النحاة العرب الجملة التي تتألف من المبتدأ والخبر فقط، أو من الفعل والفاعل فقط جملة قصيرة، وقد وصفوا هذه الجمل وصفا مفصلاً، كما تحدثوا عن أقل قدر من العناصر الإسنادية التي تكون منها الجملة كلاما مفيداً، ولكنهم من جانب آخر قد حددوا العناصر الزائدة التي تتم بها إطالة بناء الجملة العربية من غير أن يحددوا المدى الذي ينتهي طول الجملة إليه، لأن هذا موكول للمتكلم بحسب الموقف الذي يدعو إلى هذا الطول.

أولا: التوابع المرفوعة: (التـــــابـع والمـــتـبوع والعـــامل في الـتابـــع):

جاء تعريف التابع في كتاب "الكافية في علوم النحو والشافية في ..." لابن الحاجب يقول فيه: << التوابع: كل ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة>>.[1]

إضافة لكتاب "التوابع في الجملة العربية" لمحمد حمالة عبد اللطيف، يقول فيه: <<فالتوابع –إذن– عناصر غير إسنادية يتم بها إطالة عنصر إسنادي أو غير إسنادي في الجملة، بحيث يكون التابع مع متبوعه "مركبا واحداً يمثل عنصراً واحداً في الجملة سواء أكان هذا العنصر إسنادياً أو غير إسنادي>>.[2]

تستنتج من هذين التعريفين أن التوابع تكملة للجملة سواء أكانت فعلية أو اسمية، وتتبع ما قبلها في كل شيء في العريف والتنكير و والمفرد والجمع وفي جميع الحركات الإعرابية.

كما جاء أيضا في كتاب "التوابع في الجملة العربية": <<نجد نظام اللغة يوثق علاقة التابع بالمتبوع من خلال وسائل أهمها وأظهرها:

---

[1] – ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علوم النحو والشافية في ...، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د: سنة، د:ط، د: ج، ص:29.

[2]– محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، د: ط، 1991م ص:06.

–العلامة الإعرابية: إذ لابد من تطابق التابع مع المتبوع في الإعراب ولعله من أجل متابعته لمتبوعه في الإعراب أطلق عليه في الدرس النحوي مصطلح "التابع" وهو لا يتبع ما قبله إلا لأنه على علاقة وثيقة به بحيث ينظر إلى التابع والمتبوع معاً بوصفهما "اسماً واحداً في الحكم">>.[1]

ثانيا: التوابع وهي:

1)–التوكيد:

1)–1–تعريف:

جاء في كتاب "الموجز في قواعد اللغة العربة" لسعيد الأفغاني في حديثه عن مصطلح التوكيد: تابع يؤتى به تثبيتاً لمتبوعه ولرفع احتمال السهو أو المجاز في الكلام، ويكون بتكرار اللفظ نفسه سواء أكان اسماً أم فعلاً أم حرفاً أم شبه جملة أم جملة.

وهذا التوكيد أحد أساليب العربية في تقوية الكلام وأثره في نفس السامع **وهو هنا قسمان:**

*توكيد لفظي: يكون بتكرار اللفظ أو مرادفه بعده (ذهب غادر أخوك).

*التوكيد المعنوي: فيكون بسبعة أسماء يضاف كل منها إلى ضمير المؤكد وهي: (نفس، عين، جميع، عامة، كل، كلا، كلتا)

*ويؤكد بضمير الرفع المنفصل جميع الضمائر سواء أكانت ضمائر رفع أم ضمائر نصب أم ضمائر جر، (سافرت أنت نفسُك). [2]

يتضح من خلال هذا القول أن "التوكيد" تابع قد يأتي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، يتبع متبوعه في جميع الحالات، وهو تكرار الكلمة إما باللفظ أو بالمعنى ويكون

---

[1]– (ينظر): محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، ص:08.

[2]– سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1424هـ–2003م، د:ط، د:ج، ص:348–349.

إما حرفا أو اسما أو فعلا، وهو نوعان: توكيد معنوي؛ يتمثل في أن التوكيد يتبع ما قبله بالمعنى لا باللفظ، أما التوكيد اللفظي؛ فهو تكرار الكلمة باللفظ.

دراسة نحوية دلالية للتوكيد المرفوع في ديوان الشافعي:

- التوكيد المرفوع:

1–توكيد لفظي: (قصيدة العمل لا الكلام)

إنّ الفقيهَ هو الفقيهُ بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله[1]

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره "أخص".

الفقيهُ: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاعر ينوه إلى أن الفقيه الحق هو الفقيه بالمواقف والأفعال، وليس بالكلام والمقالات، وفي هذا البيت استخدم ابن إدريس أسلوب التوكيد (هو الفقيهُ) لتأكيد المعنى وتقوية لفظ الفقيه.

2–توكيد معنوي: (قصيدة أجل وأكبر)

عليّ ثيابٌ لو تباعُ جميعُها بفلس لكان الفلسُ منهنّ أكثرا[2]

–جميعُها: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يأمرنا الدين الإسلامي بالنظافة لكن في الحياة يوجد من لا يملك قوت يومه فلا يستطيع أن يشتري ثيابا جديدة أو غالية فوجب تقييمه على التقوى والسلوك، فالله تعالى

[1]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة كليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:104.

[2]–المصدر نفسه، ص:84.

ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا لا لمظاهرنا، حيث وظف الشاعر لفظ (جميعُ) لتأكيد معنى فقره لكن رغم ذلك كان غنيا بعلمه وخلقه.

2)–النعت:

2)–1–تعريف:

كما أضاف محمد حمالة في كتابه "التوابع في الجملة العربية" مصطلح النعت، يقول: <<يعرف النعت بأنه: التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى في متبوعه أو في سببي متبوعه>>.[1]

كما جاء في كتاب "التدريبات اللغوية والقواعد النحوية" لأحمد مختار عمر: <<النعت: هو الاسم المشتق أو المؤول بالمشتق الذي يكمل به المنعوت؛ إما بيان صفة من صفاته أو صفة من صفات شيئ آخر له علاقة به، وقد يسمى كذلك (الصفة أو الوصف)>>.[2]

نلاحظ في التعريفين السابقين أن النعت تابع يكمل متبوعه لفظا ومعنى، أي؛ أنه يوافق ويطابق الاسم الذي يسبقه في كل شيء ويتمم معناه.

2)–2–أقسام النعت:

ينقسم النعت إلى ثلاثة أقسام: النعت المفرد، النعت الجملة، النعت شبه الجملة.

1–النعت المفرد

2–النعت الجملة: (فعلية أو اسمية) اشتريت ثوبا ألوانه زاهية

3–النعت شبه الجملة: هناك نار تحت الرماد/ في المسجد قارئ أمام المنبر. [3]

---

[1] –محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، ص:23.

[2] – أحمد مختار عمر وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مكتبة الكويت الوطنية، ط:2، 1420هـ–1999م. ص:244.

[3] –(ينظر): المرجع نفسه، ص:249

2)–3–أغراض النعت:

جاء في كتاب "النحو الشافي" ذكر لبعض أغراض النعت وتتلخص هذه الأخيرة في النقاط التالية: <<أ–التوضيح: إذا كان الموصوف معرفة (مررت بعلي الخياط)

ب–التخصيص: إذا كان الموصوف نكرة (زرت رجلا عالما)

ج–المدح: (كنت عند صديقي الوفيُّ)

د: الذم: (تصدقوا للعدو المجرد)

هـ–الترحم: (اللهم ارحم عبدك المسكين)

و–التوكيد: قوله تعالى: {تلك عشرةٌ كاملةٌ}، {نفخةٌ واحدةٌ}>>.[1]

أي أن للنعت أغراض عدة وذلك حسب الجملة التي وقع فيها وحسب ما سبقه لفظا ومعنى– صياغة الجملة وتركيبها– وهذا ما أوضح "محمد حني مغلسة" في كتابه "النحو الشافي"، حيث تطرق إلى ذكر الأغراض مع التوضيح الشامل لها.

وزاد محمد حمالة عبد اللطيف في كتابه "التوابع في الجملة العربية" بعض أغراض النعت وذلك فيما جاء في قوله:

للنعت أغراض عدة، حيث تختلف باختلاف صياغة الجمل والتركيبات الجملية في النص، حيث تتنوع بين: التعميم: (يرزق الله عباده الطائفين والعاصين الساعية أقدامهم)، والتفصيل: (مررت برجلي عربي وأجنبي)، الإبهام والشك: تصدقت بصدقة كثيرة أو قليلة، نافع ثوابها أو شائع احتسابها، وإعلام المخاطب: بأن المتكلم عالم بحال المنعوت، (جاء قاضي بلدك الكريم الفقيه)، وإفادة رفعة معناه: (يحكم بها البينون الذين أسلموا)، إذن النعت تابع يتبع ما قبله وقد يكون إما مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، بالإضافة إلى أنه يتبعه في التعريف والتنكير، الإفراد والتثنية الجمع، حيث نستطيع القول

[1]–محمود حني مغلسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1418هـ–1997م، ط: 3، د:ج، ص:375.

أن النعت أحد المرفوعات التي تأتي في الجملة العربية وهو تابع له دلالة وغرض حسب الجملة الوارد فيها.[1]

دراسة نحوية دلالية للنعت المرفوع في ديوان الشافعي:

➢ النعت المرفوع:

1–النعت المفرد: (قصيدة خلفاء رسول الله)

شهدت بأن الله لا ربّ غيره وأشهد أنّ البعث حق وأخلص

وأنّ عرى الإيمان قولٌ مبينٌ وفعلٌ ذكيٌ قد يزيدُ وينقصُ[2]

–قولٌ: خبر "أنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–مبينٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–فعلٌ: اسم معطوف بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–ذكيٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يتصف الشافعي بحبه لله تعالى ورسوله –صلى الله عليه وسلم– فهو فقيه وإمام، كما يؤمن باليوم الآخر وأن الناس ستحاسب يوم البعث، فالإيمان عنده هو القول والعمل الطيب والحسن ويختلف ثوابه من شخص لآخر، واعتمد في هذا البيت على توظيف النعت المفرد (مبينٌ/ذكيٌ) وهي صفات المؤمن التقي، فزادت من جمال الأسلوب وقوة الألفاظ وجزالتها.

2–النعت الجملة: (قصيدة ما أضعف القوي وأقوى الضعيف)

أكلَ العقابُ بقوة جيف الفلا وجنى الذبابُ الشُّهدَ وهو ضعيفُ[3]

–فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] –(ينظر): محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، ص: 27–30.

[2] – أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ–1985م، ص:88.

[3] –المصدر نفسه، ص:96.

–بقوة؛ الباء: حرف جر، قوةٍ: اسم مجرور ب"الباء" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة (جار ومجرور) في محل رفع نعت ل(العقابُ).

–الذبابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–هو ضعيف؛ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، ضعيفُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية (هو ضعيفُ) في محل رفع نعت ل(الذبابُ).

في البيت حديث حول العقاب فرغم قوته وشراسته فهو يأكل الجيفة النتنة في حين الذباب الذي يعرف بضعفه إلا أنه يجني العسل والشهد، وحكمة هذا القول أنه لا يجب احتقار من هم أضعف منا فربما يمتلكون في عقولهم وقلوبهم نورا وتقوى لا يعلمها إلا الله تعالى، حيث اعتمد على توظيف النعت الجملة بنوعيها لكي يزيد المعنى قوة وضوحا وتماسكا، ولتقريب الصورة.

3)–العطف:

3)–1–تعريف:

والعطف: لغة هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، ويطلق على نوعين أحدهما يسمى عطف البيان والثاني يسمى عطف النسق، فالأول لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه به، والثاني لأن المتكلم رجع إلى الأول فاشترك معه آخر في حكمه بواسطة حرف من حروف العطف سواء في الرفع أو النصب أو الجزم.[1]

[1] –(ينظر): محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، ص:96.

عطف النسق: يقول "سعيد الأفغاني" في كتابه: <<العطف ويقال له (عطف النسق) أن يتوسط بين التابع والمتبوع أحد أحرف العطف فيسري إلى التابع إعراب المتبوع رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً>>.[1]

جاء تعريف العطف –عطف النسق– في كتاب "الموجز في قواعد اللغة العربية" أنه تابع يتبع ما قبله في الإعراب؛ الرفع والنصب، الجر والجزم، ويتوسط بين التابع والمتبوع أحد حروف العطف.

3)-2-حروف العطف:

<<أحرف العطف تسعة: ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب معاً، وهي: "الواو" و"الفاء" و"ثم" و"حتى" و"أو" و"أم"، والثلاثة الباقية تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم، وهي: "بل" و"لا" و"لكن">>.[2]

تقسم حروف العطف بحسب المشاركة في الحكم؛ ستة منها تشترك في الحكم والإعراب معا بين المعطوف والمعطوف عليها؛ الواو،الفاء، ثم، حتى، أو، أم، والثلاثة الباقية تمد الحركة للمعطوف وتكون إما الرفع أو النصب أو الجر وذلك بالرجوع إلى حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم وهي: بل، لا، لكن.

جاء في كتاب "القواعد الأساسية في النحو والصرف" ليوسف حمادي: الواو: وتفيد مجرد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، الفاء: وتفيد الترتيب مع التعقيب، (يأمر القائد فيتحرك الجند)، ثمّ: وتفيد الترتيب مع التراخي، أو: وتفيد التخيير أو الشك، أم: وهي لطلب تعيين أحد الشيئين، وقد تأتي للتسوية: سواء عندنا وعد الاستعمار

[1] –سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، ص:361.

[2] – نفس المرجع، ص:361.

أم وعيده، لا: وتفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه، ونفيه عن المعطوف (نريد السلام لا الإستسلام).[1]

–لكن: وتفيد الاستدراك، ولا بد أن يسبقها نفي أو نهي (ماعرفت الغدر لكن الوفاء/ لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار)، بل: وتفيد الإضراب، إذا سبقها خبر مثبت أو أمر (ظهر على الأمواج زورق بل سفينة)، (أكتب رسالة لا برقية)، كما تفيد الاستدراك، مثل: لكن بعد النفي أو النهي: (ما عرفت الغدر بل الوفاء/ لا تصاحب الأشرار بل الأخيار) حتى: وهي تفيد الغاية (السباحون حتى الأخيرُ بلغوا غاية السباق)،الاسم يعطف على الاسم والفعل يعطف على الفعل والجملة تعطف على الجملة.[2]

دراسة نحوية دلالية للعطف المرفوع في ديوان الشافعي:

- العطف المرفوع: (قصيدة خلفاء رسول الله)

وأنّ عرى الإيمان قولٌ مبينٌ وفعلٌ ذكيٌ قد يزيدُ وينقصُ[3]

–و: حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب.

–فعلٌ: اسم معطوف على (مبينٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

–و: حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب.

–ينقصُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو فعل معطوف على الفعل الذي قبله (يزيدُ)

---

[1] –(ينظر): يوسف حمادي: القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص:139.

[2] –(ينظر): المرجع نفسه، ص:140.

[3] –الإمام الشافعي: ديوان الشافعي، ص:88.

تحدث الشافعي في هذا البيت عن تفاوت الإيمان بين الناس، وهو معروف بتقواه وحبه لله تعالى ورسول –صلى الله عليه سلم– فليس كل من يدعي الإيمان بالقول فقط بل هو فعل وتطبيق، فاستخدم أسلوب الربط في هذا البيت (الواو) ليوضح ويبين المعنى القوي بين الفعل والقول للتقي الصالح (قول مبين وفعل ذكي).

4–البدل:

4)–1–تعريف:

<<البدل عبارة عن الإيضاح، ورفع الالتباس، وحكمه حكم المبدل منه، وهو على أربعة أضرب: بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط. وهو عند أهل الإشارة إشارة إلى تبديل الصفات المذمومة بالصفات المحمودة>>.[1]

<<البدل تابع ممهد بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته (الخليفةُ عمرُ)، ويسمى المتبوع مبدلا منه والتابع بدلا، وهو يتبع المبدل منه في الإعراب: رفعاً ونصباً وجراً>>.[2]

4)–2–أقسام البدل:

والبدل أربعة أقسام رئيسية:

الأول: <<البدل المطابق: ويسمى أيضا بدل الكل من الكل، وهو بدل الشيئ مما يطابقه مطابقة تامة (جاء أبو بكر خليفة المسلمين)>>.[3]

الثاني: <<بدل البعض من الكل: وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أم كثيرا ويشترط فيه أن يكون متصلا بضمير المبدل منه نحو: (جاءت القبيلة فرسانها)، (سقط الشجرُ ثمرهُ)، ويدخل ضمن البدل بعض من كل بدل التفصيل وهو ما يفصل المبدل منه ولا يشترط فيه ضمير يربطه بالمبدل منه نحو (جاء والداك؛ أبوك وأمك)>>.[4]

---

[1] – الشافعي: تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة، ص:32–33.

[2] –يوسف حمادي: القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص:145.

[3] –محمود حني مغلسة: النحو الشافي، ص:398.

[4] –المرجع نفسه، ص:398.

الثالث: <<بدل الإشتمال: وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، أي هو من مشتملات المبدل منه وليس جزءاً من أجزائه، ويشترط فيه أيضا أن يتصل بضمير المبدل منه: (أعجبني المقاتلون شجاعتهم)، (هذا الحصان لجامهُ).

الرابع: البدل المباين: ويتضمن بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب وكلها تحت معنى متقارب يذك فيها البدل منه ثم يبدو لك أنك قد غلطت أو نسيت، أو يبدو لك أن تعدل عنه فتذكر البدل الذي تستقر عليه وتقصده:

–بدل الغلط: أمير الشعراء البارودي، شوقي.

–بدل النسيان: إلتقيت به ظهرا، عصراً.

–بدل الإضراب: عُدْ من مصر في الباخرة، الطائرةِ.[1]

دراسة نحوية دلالية للعطف المرفوع في ديوان الشافعي:

✓ البدل المرفوع:

1–بدل الكل من الكل: (المطابق): (قصيدة إمام يذكر فضل إمام)

لقد زانَ البلادَ ومَنْ عليها إمامُ المسلمين أبُو حنيفة[2]

–إمامُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

–المسلمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر السالم.

–أبو حنيفة: بدل من "إمام المسلمين (المبدل منه)" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت يتكلم الشافعي عن الإمام أبو حنيفة فقال: لقد (زان البلاد) دلالة لما يحمله هذا العالم من معارف وأحكام شرعية وصفات حسنة وأخلاق عالية، فليس هناك أعرف من أب حنيفة وهو من أنبل العلماء الذين امتازوا بالتواضع والكرم، حيث وظف الشاعر البدل (أمام المسلمين أو حنيفة) ليؤكد ويبن مكانة هذا الرجل بين العلماء.

[1] –محمود حني مغلسة: النحو الشافي، ص:399.

[2] – أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:95

2–بدل الاشتمال: (قصيدة الشيب نذير الفناء)

وعـزةُ عُمـرِ الـمـرء قبـل مشـيبهِ وقـد فـنـِيَتْ نفـسٌ تـولّـى شبابُـها[1]

–نفسٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

–شبُابُها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وقد يعرب (شبابُها) بدل اشتمال ل(نفسٌ)

تحدث ابن إدريس في هذا البيت عن عزة الإنسان وقت شبابه، فلا بدّ من النفع والاستثمار في الدنيا والآخرة قبل أن تفنى النفس وتشيب، حيث اعتمد على توظيف البدل (شبابها) ليوضح ويبين أهمية مرحلة الشباب التي تمتاز بالقوة والرشاقة والخفة عكس فترة الشيخوخة التي يفقد فيها القدرة على التفكير والعمل لذلك وجب أن نولي اهتماما للعمل الصالح والإيجابي المثمر قبل فوات الأوان.

وفي الأخير نستنتج أن التابع المرفوع هو ذلك اللفظ الذي يتبع سابقه (المتبوع) في العلامة الإعرابية، ويأتي متأخرا دائما، كما يتطابق التابع والمتبوع في الرفع بشتى حالاته، حيث قسم النحاة والدارسون التابع المرفوع إلى أربعة: التوكيد، النعت، العطف والبدل، وقد ورد هذا الأخير في ديوان الشافعي بصور عدة والملاحظ هنا كثرة وجود التوكيد والنعت في القصائد الشعرية وهذا يدل على قوة وجزالة اللفظ والمعنى وتماسك الألفاظ.

[1]– أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، ص:50

خاتمة

وفي الأخير بعد دراستنا للمرفوعات في "ديوان الشافعي" –دراسة نحوية دلالية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

–اهتمام النحاة ب"ديوان الشافعي" لما يحمله من دلالات وقيم أخلاقية.

–تنوع اهتمامات النحاة واختلاف تأويلاتهم بالوقوف على العلل النحوية والأسرار الدلالية والتركيبية في دراستهم لهذه الظواهر"التركيب والدلالة".

– وردت الجملة الاسمية على نوعين؛ مطلقة ومقيدة، وقد جاء المبتدأ والخبر في هذه الجملة على عدة صور في "ديوان الشافعي"، كما جاء في بعض المواضع تقدم الخبر على المبتدأ والعكس، إضافة إلى التطابق الموجود بينهما، وهذا لم يمنع من حذف المبتدأ في المقاطع الشعرية.

–لقد كانت النواسخ الفعلية والحرفية واضحة في الديوان، حيث رأينا أكثر النواسخ ورودا الناسخ "كان"، وكذلك من الحروف الناسخة "إنّ" كثر وجودها أكثر من أخواتها.

–كما لاحظنا ندرة وجود "لا" النافية للجنس، وقلة الأحرف المشبهة ب"ليس".

– ورود الفعل المضارع المرفوع بكثرة في كتاب الشافعي وهذا يدل على التغير والحركة وعدم الثبات.

–الفاعل ورد بصور متعددة؛ الاسم الظاهر، والضمير بنوعيه المتصل والمنفصل، كما جاء الفاعل مقدما ومؤخرا في بعض المواضع.

– نائب الفاعل فقد كان نادرا ، فالفعل المبني للمجهول يدل على رقي الألفاظ وحيويتها؛ لما تؤديه الأفعال من أغراض تعبيرية.

– التوابع المرفوعة؛ وقد جاء كل من التوكيد والنعت والعطف والبدل بكثرة وبصور متعددة في "ديوان الشافعي"، وهذا يدل على أن اللغة العربية تمتاز بغزارة ألفاظها وتطورها وتنوعها.

والملاحظ من هذا كله كثرة الجمل الاسمية في "ديوان الشافعي"، أي أن الجمل المبدوءة باسم تدل على الثبات والاستقرار عكس الجملة الفعلية التي تدل على الحركة والتغير كونها تبتدأ بفعل –حدث يقع في زمن معين–، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على غزارة اللغة العربية وبلاغتها وعمق معانيها وتعدد تركيباتها.

وفي نهاية هذه الرحلة الشيقة مع النص الشعري "ديوان الشافعي" نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا ويزدنا علما.

➢ **نبذة عن حياة الإمـــام الشـــافـعـــي:**

جاء في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" تعريف شامل عن حبر الأمة يقول فيه: <<الإمام عبد الله محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن أبي عبيد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبيد مناف القرشي المطلبي، يجتمع مع رسول الله – صلى الله عليه سلم– في عبد مناف، وباقي النسب إلى معد بن عدنان معروف>>.[1]

<<مولده سنة خمسين ومائة، وقيل أنه ولد في اليوم الذي مات فيه الإمام أبو حنيفة – رضي الله عنه–، وكانت ولادته بمدينة غزة وحمل من غزة إلى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم، وحديث رحلته إلى مالك بن أنس مشهور، وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة (...) تفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى>>.[2]

كما أضاف: <<وقد اتفق العلماء من أهل العلم والتفسير والفقه والنحو وغير ذلك على ثقة الشافعي واتصافه بالأمانة والعدالة، وزهده وورعه ونزاهة عرضه، وعفة نفسه، وحسن سيرته، وعلوّ قدره وسخائه، حيث يتميز بكونه كان محبوبا وسط الناس، حسن الخلق، له صفات الداعية صاحب المذهب؛ حلم وابتسام ثغر، إشراق وجه، تواضع، خفض جناح، وسلامة صدر، وصفح عما يسيء إليه، يقبل الرأي الآخر ويعذر مخالفه>>.[3]

جاء في الكتاب صفات الإمام في قوله: <<وكان الشافعي كثير المناقب، جمّ المفاخر، منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة الرسول –

---

[1]– محمد إبراهيم سليم: ديوان الإمام الشافعي –المسمى الجهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (د:ط)، (د:س)، ص:04.

[2]– المصدر نفسه، ص:06.

[3]– (ينظر): المصدر نفسه،ص:06-07.

صلى الله عليه وسلم- كلام الصحابة -رضي الله عنهم-، وآثارهم واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر>>.[1]

ومن الذين تحدثوا عنه كما جاء في قوله: <<حيث تكلم العديد من أهل العلم على ابن إدريس نذكر منهم أبو حسان الزيادي حيث قال: "ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل العلم تعظيمة للشافعي (...) والشافعي أول من تكلم في أصل الفقه، وه الذي استنبطه"، إضافة إلى أحمد بن حنبل قال في حديثه عن حبر الأمة: ما من أحد بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منّة، أما الزعفراني فقال: كان أصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فأيقظهم، فتيقظوا>>.[2]

✓ **شـيـوخـه:**

<<كانت حياته سلسلة من العلم والتعليم إلى أن وافاه الأجل، فقد كان دائم الطواف طلبا للعلم ناذرا نفسه لذلك يقول عن نفسه: أخذ فقه الحجاز عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وفقه العراق عن محمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة إمام أهل الرأي، وسمع بمذهب الليث بن سعد فدرس كتبه حتى أتقنها>>.[3]

✓ **تـلامـيـذه:**

<<درس الإمام الشافعي العلوم المختلفة، فقد قال الربيع بن سليمان: "كان الشافعي -رحمه الله- يجلس في حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن، فإذا مالت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة

---

[1]-المصدر السابق: محمد إبراهيم سليم: ديوان الإمام الشافعي ، ص:04.

[2]-(ينظر): المصدر نفسه، ص:05.

[3]-فهد حسن هجرس بن غيام: في شعر الشافعي الجملة الطلبية -دراسة نحوية دلالية-، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، 2013-2014م، ص:19.

للمذاكرة والنظر، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف –رضي الله عنه–>>.[1]

➢ **الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس:**

<<يعتبر "ديوان الشافعي" كنزا من كنوز الأدب، يستقي منه الكبير والصغير دروس الحكمة وألوان التجارب الحياتية، يقدمها إمام كان كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، كما أنه عالم قريش الذي ملأ طباق الأرض علما.

–ومن يتتبع ديوانه يجد أنه كان يميل إلى المقطع دون القصائد، وأن شعره من السهل الممتنعّ، ومن أجل هذا سهل الاستدلال به والاقتباس منه، حيث ملأت به المراجع والموسوعات اللغوية والأدبية فكان جزءً في كتب الفقه والحديث وتناقلها رواد الحكمة جيلا بعد جيل، فعاشت على كل لسان، ويرددها الرائح والعائد، إضافة إلى أن شعره شمل أبواب المدح والهجاء والغزل والفخر والاعتذار>>.[2]

<<لقد اختار أفضل الشعر، وأشرف أبوابه وأسماها مما لا يزري به، ولا يحط من قدره، وإنّ دارس شعره ليلتمس فيه تركيزا على العقيدة الصحيحة في الله، والكون، والحياة، وهي أساس البناء الذي يضعه الإسلام لتكوين المسلم>>.[3]

يعتبر الشافعي من أفصح العرب وهذا ما جاء في القول التالي: <<ويرجع سر فصاحة الشافعي إلى أنه أقام بالبادية فلقن اللسان العربي، إنه نموذج فذّ، وقدوة صالحة نعيش معه في أفكاره وتجاربه، وتتجلى لنا من خلال شعره، فلسفته في الحياة في وقت تشتد فيه الحاجة إلى خلاصات التجارب السلوكية في البيئة العربية لتنتفع بها، وتسير في هديها>>.[4]

---

[1]–المرجع السابق، فهد حسن هجرس بن غيام: في شعر الشافعي الجملة الطلبية –دراسة نحوية دلالية–، ص:19.

[2]–(ينظر): محمد إبراهيم سليم: ديوان الإمام الشافعي، ص:08–09.

[3]– المصدر نفسه، ص:09.

[4]– المصدر نفسه، ص:07.

-القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

1) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: ديوان الشافعي، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط:2، 1405هـ-1985م.
2) إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د: ط، 2012م.
3) أحمد مختار عمر وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مكتبة الكويت الوطنية، ط:2، 1420هـ-1999م.
4) أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د: ط، 1354هـ.
5) ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د: سنة، د:ط، د: ج.
6) سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1424هـ-2003م، د:ط، د:ج.
7) السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1418هـ، 1998م، ج: 2.
8) عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابن اجروم: التحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 1425هـ-2004م.
9) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: بركات يوسف هبود، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط: 1، 1420هـ، 1999م.
10) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، ط:1، 2002م.

11) علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1428هـ-2007م.

12) عبد الجليل مرتاض: في رحاب اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د: ط، 2004م.

13) عبد الخالق زغير عدل: بحوث نحوية في الجملة العربية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، ط:1، 2011م.

14) عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط:2، 1998م.

15) فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: 1، 2002م.

16) فاضل صالح السمرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 1، 1421هـ، 2000م.

17) فتح الله أحمد سليمان: دراسات في علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: 1، 1991م.

18) فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، ط:19.

19) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 1425هـ-2004م.

20) محمد إبراهيم سليم: ديوان الإمام الشافعي –المسمى الجهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، (د:ط)، (د:س).

21) محمد حمالة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، د: ط، 1991م.

22) محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط:1، 1938م.

23) أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط:11، ج:1، 1383هـ-1963م.

24) محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط:2، 1418هـ-1997م.
25) محمد خان: معجم الإعراب المبين، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، د: ط، 2013م.
26) محمد علي عفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي بيروت، لبنان، 1412هـ-1992م.
27) محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1435هـ-2014م، ط:1، ج:1.
28) مصطفى الغلاييني: جامع دروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:1، ط:3، 1414هـ-1994م.
29) منصور بن ناصر الفارسي: الدرة البهية في علم العربية، تح: عادل محمد علي الطنطاوي، د: دار النشر، د: بلد، 1469هـ-2008م، ط:1، د:ج.
30) مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، بيروت، ط: 1، 1964م.
31) ابن هشام الأنصاري: المغني اللبيب في كتب الأعاريب، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د: ط، 1411هـ، 1991م، ج: 2.
32) ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج:1، د:ط، د:ت.

➢ معـــاجـــم وقـوامـيـس:

33) إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي: المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1987م.
34) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، د: ط،، مج:3، د: ت.

35) محمد إبراهيم عبادة: معجم المصطلحات للنحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:2، 2001م.

36) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د: ط، مج:11، د: ت.

➢ مـــــــــذكـرات ورســـــائـــــل:

37) بيان حسن الذنيبات: إعراب الفعل المضارع، إ/د: عبد القادر مرعي الخليل، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة والنحو، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية، الأردن،2013م.

38) فهد حسن هجرس بن غيام: في شعر الشافعي الجملة الطلبية –دراسة تركيبية دلالية–، إ/د: أمل شفيق العمري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2013–2014م.

39) وسام وليد مصطفى أبو مسلم: المرفوعات في سورة الأعراف –دراسة نحوية دلالية–، إ/د: محمد مصطفى القطاوي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، جامعة الأقصى، غزة، 1436هـ–2015م.

➢ المجـــــــلات والمقالات:

40) حسين موسى أبو جزر وموسى سليمان شلط: اسم الفاعل في ديوان الشافعي دراسة نحوية صرفية: مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو 2015م.

41) عبد الفتّاح محمد: الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أغراضه–مصطلحاته–أهميته)، مجلة جامعة دمشق – المجلد22 – العدد (1+2) 2006.

42) عبد القادر شارف، دلالة المباني الفعلية في كتاب نماذج بشرية لأحمد رضا حوحو –قصة عائشة نموذجا–، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر).
43) نعيمة سعدية: الجملة في الدراسات اللغوية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، جوان 2011م.

فـــــهـــــرس المحتـويـات:

العـــــنـــــوان:	الصفـحة
البسملة	
-مقدمة	أ-ج
➢ **مدخل: مفاهيم ومصطلحات**	12-05
-مفهوم النحو.	06-05
-مفهوم الدلالة.	06
-مفهوم الإعراب.	08-07
-مفهوم الجملة وأقسامها.	10-08
-مفهوم الرفع وعلاماته.	12-10
➢ **<u>الفصل الأول</u>: مرفوعات الجملة الاسمية في ديوان الشافعي -دراسة نحوية دلالية-:**	42-14
-أولا: المرفوعات في الجملة الاسمية المطلقة:	25-14
1-المبتدأ 2-الخبر	25-15
-ثانيا: المرفوعات في الجملة الاسمية المقيدة:	42-26
1-اسم "كان" واسم الأدوات العاملة عمل " ليس."	33-25
2-خبر "إنّ" وخبر "لا" النافية للجنس.	42-33
➢ **<u>الفصل الثاني</u>: مرفوعات الجملة الفعلية في ديوان الشافعي -دراسة نحوية دلالية-:**	57-44
أولا: الفعل المضارع. ثانيا: الفاعل.	53-44

ثالثا: نائب الفاعل.	57-53
➢ **الفصل الثالث: التوابع المرفوعة في ديوان الشافعي -دراسة نحوية دلالية-:**	70-60
1)-التوكيد.	62-60
2)-النعت.	63-62
3)-العطف.	68-65
4)-البدل.	70-68
-خاتمة.	د-هـ
-ملاحق.	75-73
-قائمة المصادر والمراجع.	80-76
-فهرس المحتويات	82-81
-الملحق	84-83

الملخّص

تحاول هذه الدراسة إبراز الأساليب النحوية للمرفوعات في "ديوان الشافعي" والكشف عن أسرار هذه التراكيب والأنماط، إضافة إلى إبراز النواحي الدلالية التي تربط بها، كما تبرز التناسق والتلاحم بين التركيبات ودلالتها، وقد قسم هذا البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة: أما المدخل فقد شمل مفهوم كل من النحو، الدلالة، الإعراب، الجملة وأقسامها والرفع وعلاماته، أما الفصل الأول فقد شمل على مرفوعات الجملة الاسمية المطلقة (المبتدأ والخبر) و والجملة الاسمية المقيدة (المنسوخات المرفوعة؛ اسم "كان" وأخواتها، اسم العوامل العاملة عمل "ليس"، خبر "إنّ" وأخواتها، وخبر "لا" النافية للجنس)، أما الفصل الثاني فقد شمل المرفوعات في الجملة الفعلية (الفعل المضارع، الفاعل، نائب الفاعل) في حين الفصل الثالث فقد احتوى على التوابع المرفوعة (التوكيد، النعت، العطف، البدل)، وقد قسم كل موضوع منها إلى أقسام؛ لتوضيح النواحي التركيبية والدلالية في كل من هذه المباحث الواردة في شعر الإمام الشافعي، كما أضفنا ملحقا حول سيرة "الإمام الشافعي" وأهم مؤلفاته، وفي نهاية البحث جاءت الخاتمة متضمنة لأبرز ما توصلت إليه الدراسة.

➢ **Absract:**

The current study attempts to highlight the grammatical forms of the Nominatives in the poetry of Shafei and seeks to reveal the highlight the relevant ,secrets of their structures and patterns nce among semantics and illuminate the consistency and cohera The study is composed of a .these structures and their significance The .and a conclusion ,a three chapters ,an introduction ,preface semantics and declesion ,preface included a definition of syntax nominal instead of the structures and the markers of the The first chapter consisted of both the absolute nominal .sentence and the restricted nominal (subject and predicate)sentence the predicate of ,the subject of kaana and its sisters)sentence he the linkers and the predicate of t ,Inna and its sisters The second chapter comprised of the nominatives in the ."la"genus the subject and the passive ,verb in the present)actual sentence While the third chapter contained the nominative followers (subject nd the a ,the coordinator ,the adjective ,such as emphasis Then we divided each one of them into sections in .determiner order to clarify the structural and semantic aspects of the targeted As we add the appendix about the .elements in the poetry of Shafei At the .ksbiography of Imam Chafei and his most important wor we provided the conclusion which highlight ,end of the research the findings of our study.